

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

كلية اللغات والأدب العربي
قسم: اللغة والأدب العربي

تصور مذكرة التخرج بعنوان:

دراسة أسلوبية لرواية "الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي

إشرافه الأستاذة:

لطرش صليحة

إعداد الطالبة :

❖ نصيرة لعربي
❖ جميلة دالي

مركز البحوث الجامعية

2014/2013

شكر

كل الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا ولو بحرفه
ووجهنا على إتمام وإنجاز هذا العمل المتواضع، وبالأخص
الأستاذة المشرفة لطرش طليحة التي كانت لنا الصدر
الرحيم والتي غمرتنا بطيبتها وعطفها وحنانها فكانت
المرشدة الموجهة.

بالتقدير





إهداء

إلى الوالدين العزيزين الأب والأم.

إلى الزوج ورفيق الدرب مولود.

إلى ولدي الصغير جمال.

إلى إخوتي لونيس، ثانية، عبد السلام، فتية، شفيعة، ربيعة، صونيا، إسماعيل،
فواز، هبة.

إلى أبناء إخوتي وإخواتي الصغار.

أمياس، ريان، لين، أسماء، ياسمين، أناس، يارا، قايا، أحمد، ياسر، آية، زينب
أنانيم، أمين.

إلى صديقاتي: سلوى، مليزة، كريمة، مسعودة، إيمان، ضاوية، حياة، ليلي،
فايزة، أميرة، أمينة، وزنة، عقيلة.

إلى من شاركتها الجهد والعمل... جميلة.

إلى كل العائلة أحوال وأعمال.

أهدي لهم عملي هذا المتواضع.

تصيرة



إهداء

اشكر الله عز وجل الذي وفقني على انجاز هذا العمل المتواضع
إلى أمي التي غمرتني بحبها وحنانها وإلى أبي الذي ساندني وكان
عموداً في حياتي

وإلى أخويي زعيم وعمر

إلى أخواتي الخمسة: فتية- إيمان، حبيبة، نبيهة، حيزية

إلى أزواجهن: بوعلام- عمار- احمد

وإلى الكتكوت الأول: محمد وإلى المدلل أيمن

إلى صديقاتي: أمينة، ميساء، دلال، فاطمة.

واخص شكري هذا إلى الصديقة التي قاسمتني الحلو والمر والتي

كانت بمثابة الأخت نصيرة

جميلة

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الرواية من أهم الفنون الأدبية في عصرنا الحاضر وهذه الأخيرة استطاعت أن تحتل أرقى الأماكن مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى وهذا لما تعالجه من قضايا فكرية واجتماعية.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع "دراسة أسلوبية لرواية أحلام مستغانمي" تحت عنوان "الأسود يليق بك" التي عبرت لنا من خلالها عن آلام وآمال فتاة جزائرية طموحة تسعى إلى إثبات وجودها وسط مجتمع مضطهد، إضافة إلى الأسلوب الروائي الشيق الذي اعتمدت عليه المؤلفة المعروفة في الوطن العربي وهذه الرواية التي بين أيدينا نالت رواجاً كبيراً لدى النقاد والمنتقلين، إضافة إلى العنوان الذي كان لافتاً للانتباه وغرس فينا الفضول لقراءة هذه الرواية لما تحتويه من معاني. أما المنهج المتبع هو أسلوب تحليلي ينطبق على النثر، وعليه فإلى أي مدى يمكن القول بأنه يتجسد في رواية "الأسود يليق بك"؟

وقد كانت الهندسة المعمارية للنص على شكل بناء مقدمة، عرضنا فيها الموضوع والإشكالية وما احتوته الخطة والمنهج المتبع في الدراسة ثم أدرجنا مدخل حول الأسلوبية، وقسمنا بحثنا إلى فصلين، احتوى كل فصل على مجموعة من العناصر وتناولنا في كل فصل ما يأتي:

الفصل الأول: تمثل في المستوى التركيبي الذي تضمن مستويين: المستوى النحوي الذي تضمن الأفعال الحروف، الضمائر، المشتقات، الممنوع من الصرف، الجمل والمستوى البلاغي في دراسة البيان والبديع والمعاني.

أما الفصل الثاني: فتمثل في المستوى الصوتي والدلالي، فالمستوى الصوتي تضمن الصوت وعلاقته بالمعنى والوظيفة الأسلوبية للتكرار في حين المستوى الدلالي قد تضمن الحقول الدلالية وعلاقاتها ببعضها.

وفي الأخير انهينا البحث بخاتمة أجمالنا أهم النتائج التي توصلنا إليها، واعتمدنا على مراجع متنوعة أهمها: الأسلوبية الرواية والتطبيق ليوسف أبو العدوس

الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي، وسعد مصلوح، الأسلوبية، دراسة لغوية
إحصائية.

مخزل

1. نشأة الأسلوبية:

إذا ما حاولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد علم الأسلوب أو الأسلوبية نجد أنه يتمثل في تنبيه العالم الفرنسي جوستاف كويرتتج عام 1886م على: "أن علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماما حتى ذلك الوقت، وفي دعوته إلى أبحاث تحاول أصالة التغيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية"، وإذا كانت كلمة الأسلوبية، قد ظهرت في القرن التاسع عشر فإنها تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل القرن العشرين، وكان هذا التحديد مرتبطا بشكل ما بأبحاث علم اللغة⁽¹⁾.

إذا ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا واضحا بنشأة علوم اللغة الحديثة، وذلك أن الأسلوبية بوصفها موضوعا أكاديميا قد ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة، واستمرت تستعمل بعض تقنياتها، وإذا كان من المسلمات لدى الباحثين أن الأسلوبية قائمة على علم اللغة الحديث فمن العبث القول بأن الأسلوبية والحديث في المصطلح وليس في المقدمات التاريخية التي فوت لقطه الأسلوبية في كتابات العلماء والمتقنين دون محتواها الاصطلاحي قبل نشوء علم اللغة الحديث ذاته، وهذا يعني ألا أسلوبية قبل عام 1911م أي قبل فرديناند دي سوسير لأنه أول من نجح في إدخال اللغة في مجال العلم، وأخرجها من مجال الثقافة والمعرفة، أي نقل اللغة من إطار ذاتي إلى إطار موضوعي، وعليه فإن الأرض التي خرجت الأسلوبية منها وعلم اللغة الحديث".

ومن هنا يمكن القول أن مصطلح الأسلوبية، لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو التحليل النفسي أو الاجتماعي تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك⁽²⁾.

2. مفهوم الأسلوبية والأسلوب:

¹ ينظر، يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، الطبعة الأولى، 2007م، ص38.

² ينظر، يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، الطبعة الأولى، 2007م، ص39.

1. مفهوم الأسلوبية:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب في مادة سلب: "يقال للشطر من النخيل أسلوب، وكل طريق منند أسلوب، قال: والأسلوب الطريق والوحي والمذهب، يقال: أمم في أسلوب سوء، ويجمع على أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم: الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه، وإن أنه لفي أسلوب إذا كان متكثرًا"⁽¹⁾.

يطلق عليه في الإنجليزية stylistics وفي الفرنسية la stylistique والمباحث في الأسلوب stylisticain، وكلمة style تعني طريقة الكلام، وهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية stylas بمعنى عود من الصلب كان يستخدم في الكتابة ثم أخذت تطلق على طريقة التعبير عن الكاتب⁽²⁾.

ب- اصطلاحاً:

تعرفه بييرغيرو بأنه المظهر الذي في الخطاب ينجم عن اختيار وسائل التعبير، والتي بدورها تحددها مقاصد المتكلم، أو الكاتب إما بطبيعة التعبير⁽³⁾ والتعبير لا يقتصر على مجرد إظهار إحساسات المنشئ وانفعالاته، ولا يتوقف عند حدود بيان السمات والخصائص اللغوية التي يتميز بها المنشأ، وإنما يتخطى كل ذلك إلى حد التمازج الكامل بينه وبين صاحبه بحيث يصبح الأسلوب مرآة عاكسة لشخصي المنشئ وطبيعة الإنسانية، ويرى عبد السلام المسدي: "هكذا تنزل نظرية تحديد الأسلوب منزلة لوحة الإسقاط الكاشفة لمخبات شخصية الإنسان ما ظهر منها في الخطاب وما بطن، ما صرح وما ضمن، فالأسلوب جسر إلى مقاصد صاحبه من

¹ محمد بن مكرم بن علي منظور الإفريقي، لسان العرب، مادة سلب، بيروت، دار الكتب العلمية، 04، 2005، ص433.

² ينظر، د.محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشرعية المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ن، 1994م، ص157.

³ عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية، من منشورات اتجاه الكتاب العرب، ن 2000م، ص43.

حيث أن قناة العبور إلى مقومات شخصية لا الفني وحسب بل الوجودية مطلقاً⁽¹⁾ فالأسلوبية تطمح إلى سد الثغرات التي كثيراً ما عانت منها الدراسة النقدية القديمة تنظيراً وتطبيقاً، وعلماً ومنهجاً، وتسعى إلى معالجة الظاهرة الأسلوبية في نصوصها وسياقاتها اعتماد المنهج اللساني.

2. مفهوم الأسلوب في النقد العربي:

تحدث بعض الأدباء والنقاد العرب القدامى عن الأسلوب في معالجتهم بعض القضايا النقدية والبلاغة وقضية إعجاز القرآن الكريم، وقد طرحوا الكثير من الاضاعات والقضايا المهمة حول الأسلوب، وهذا لا يعني أن هؤلاء النقاد العرب قد بحثوا كل قضايا الأسلوب والأسلوبية إذ ما هي معالم واضحة لها دور، ولو بشكل بسيط في تاريخ الدراسات الأسلوبية، ومن هؤلاء النقاد الجاحظ، الذي تحدث عن النظم بمعنى حسن اختيار اللفظة المفردة اختياراً موسيقياً يقوم على سلامة جرمها واختيار معجمياً يقوم على الفتها، واختيار إيحائياً، يقوم على الظلام التي يمكن أن يتركها استعمال الكلمة في النفس، وكذلك حسن التناسق بين الكلمات المتجاورة تآلفاً وتناسباً⁽²⁾.

وقد كان الجاحظ أول من أثار في كتابته "البيان والتبيين" فكرة تباين مستويات الأداء اللغوي، إذ يرجع هذا التباين إلى تفاضل الناس أنفسهم، وبرزت فكرة النظام عند الجاحظ بمعنى النسق الخاص في التعبير والطريقة المميزة في التراكيب وذلك في قوله: "وفرق بين نظم القرآن، ونظم سائر الكلام وتأليفه، فليس يعرف فروق النظر، واختلاف البحث إلا من عرف القصد من الرجز، والمزواج من المنثور، والخطب من الرسائل، وحتى يعرف العجز العارض الذي يجوز ارتفاعه من العجز الذي هو صفة في الذات، فإذا عرف صنف التأليف عرف مباينة نظم القرآن لسائر الكلام"⁽³⁾.

¹ عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتخذة، بيروت، لبنان، ص 64.

² يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والتوزيع، ط1، 2007م، ص 11.

³ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والتوزيع، ط1، 2007، ص 11.

وأيضاً ابن قتيبة الذي ربط الأسلوب وطرق أداء المعنى في نسق مختلف بحيث لكل مقام مقال، فطبيعة الموضوع ومقدرة المتكلم واختلاف الموقف تؤثر في تعدد الأساليب، فالذي يعرف فصل القرآن عند ابن قتيبة هو من كثر نظره واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، يقول ابن قتيبة: "وإنما يعرف فضل القرآن من كثرة نظرة واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات، فالخطيب من العرب إذا ارتجل في نكاح أو حمالة أو تخصيص أو صلح أو ما أشبه ذلك، لم يأتي به من واد واحد، بل يتقن فيختصر تارة إرادة التحقيق ويطيل تارة إرادة الإفهام، ويكرر تارة إرادة التوكيد وتخفي بعض معاني حتى يغمض على أكثر السامعين ويكشف بعضها حتى يفهم بعض الأعجمين، ونشير إلى الشيء، وتكون غايته الكلام على حسب الحال وقدر الحفل، وكثرة الحشد وجلالة المقام"⁽¹⁾ وقد ربط ابن خلدون بين الأسلوبية والقدرة اللغوية، وكذلك ربك بين الأسلوب والإيجاز والإطناب والحذف، والكناية والاستعارة، فالأسلوب عبارة عن مناهج مطروقة في اللغة الفنية وهي المظلة الكبرى التي تتطوي تحتها التراكيب⁽²⁾.

يقول: حد والشعر من بين الكلام صعب المأخذ، ولصعوبة منحا وغرائب فنه كان محكما للقرائح في استجادة أساليب وسحن الأفكار في تنزيل الكلام في قوالب ولا يكفي ملكه الكلام العربي فيه على الإطلاق، بل يحتاج بخصوص إلى التلطف ومحاولته في رعاية الأساليب التي اقتصته العرب بها واستعمالها"⁽³⁾ فابن خلدون في هذا النص يوضح مفهوم الأسلوب من خلال نوعيته من الفنون الأدبية هما: الشعر والنثر، ويقدم لنا التفرقة بينهما معتمدا على خصائص كل نوع، من حيث التشكيل اللغوي والبناء العروضي، كما أنه الأسلوب بعنصرين مهمين هما: المخاطب والمخاطب، مقتضى الحال الذي يتصل بها، ويظهر ذلك في قوله: "لقد استعمل المتأخرون أساليب الشعر، وموازين في المنثور من كثرة الأسجاع والتزام

¹ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والتوزيع، ط1، 2007م، ص14.

² يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والتوزيع، ط1، 2007م، ص21.

³ ابن خلدون، عبد محمد، مقدمة ابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4، ص571.

التفقيه والنسيب بين يدي الأغراض، وصار هذا المنثور، إذا تأملت من باب الشعر وفنه ولم يمترقا إلا في الوزن⁽¹⁾، فابن خلدون في هذا النص يقسم لسان العرب إلى قسمينهما فن الشعر المنظوم وفن النثر (الكلام غير الموزون).

ويعد الشعر بقوله (الكلام الموزون المقفي ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد هو القافية ويقول (هو كلام مفصل قطعاً متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة من هذه القطعات)، ويوضح أن الأسلوب هو السؤال الذي تتسج فيه التراكيب أو القوالب التي تفرغ فيه، إذ أن الشعري لا يرجع إليه باعتباره أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب)، ويتابع القول (هي هيئة ترسخ في النفس من تتبع التراكيب في شعر العرب عن الأساليب (بجريانها على اللسان حتى تستحكم صورتها فتستفيد بها).

أما فن المنثور فيرى ابن خلدون أن المتأخرون قد أخطئوا في استعمال أساليب الشعر في المنثور من كثرة الأسجاع والتزام القافية.

3. اتجاهات الأسلوبية:

1.3 الأسلوبية التعبيرية (الوصفية)

لقد أسس شارل بالي خليفة فرديناند دي سوسور بجامعة جنيف، ابتداءً من نشر كتابه الأول عام 1902م بعنوان "تمت في علم الأسلوب الفرنسي" قواعد وأسس عقلانية أسلوبية للتعبير معرفياً موضوعها بقوله: "هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة، واقع اللغة عبر هذه الحساسية"⁽²⁾، ومن خلال هذا التعريف يرى شارل بالي أن الفكرة حين تصير بالوسائل اللغوية كلاماً، تمر بموقف وجداني، مثل: الأمل، الترجي أو الصبر، أو الأمر أو النهي، وهذا المضمون الوجداني للغة هو الذي نولف الأسلوبية في نظره⁽³⁾، فالأسلوبية التعبيرية تدرس الوقائع المتعلقة

¹ أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص21.

² ينظر، إدريس قصوري، أسلوبية الرواية مقارنة أسلوبية لرواسي زقاق المدن لمنجي محفوظ، عالم الكتب الحديث، اريد، بيروت، ط1، 2007م، ص35.

³ مصطفى الصاوي الجنوني، المعاني في علم الأسلوب، دار الجامعة الإسكندرية، 1993م، ص283.

بالتعبير اللغوي وأثارها على السامعين وهذه الآثار نوعان: طبيعية واجتماعية، فالأولى هي مستوى لغوي يبرز فيه جدلية الصراع بين الدوال والمدلولات كمسألة العلاقة الطبيعية بين الأصوات ودالتها أو الصورة الفنية ومعانيها أو بعض الأنماط البلاغية كالتعجب، والاستفهام، والنداء، والأمر،... وغيره، أما الثانية فهي سلوك لغوي ينتج عن مواقف حيوية لها ارتباط بالواقع الاجتماعي كمفهوم الابتذال الذي هو تعبير مرتبط بأناس مبتذلين، كانوا قد ابتدعوه واستعملوه، لأن لفظة "ابتذال" من بنية تنتمي إلى حقل دلالي خاص اللسان وإلى مجال من مجالات علم اللغة.

فكل طبقة اجتماعية لها ثقافتها الخاصة كالأوساط الفلاحية والريفية والمهنية، مثل: الطب والإدارة الطبية والعلمية مثل: الخطاب العلمي والخطاب الأدبي، ولكل طبقة اجتماعية من هذه الطبقات استعمالات وسلوكات تتميز بها غيرها، وهذا يعني أن لكل فئة لغوية مشاعر ومواقف ذهنية واجتماعية خاصة⁽¹⁾.

2.3 الأسلوبية النفسية:

الأسلوبية النفسية تعني بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي أي أنها تهتم بالبحث في أوجه التراكم ووظيفتها في نظام اللغة ويهتم هذا الاتجاه بذاتية الأسلوب وفرديته، فهم يدرسون العلاقة بين وسائل التعبير والحالة النفسية للفرد دون إغفال علاقة هذه الوسائل التعبيرية بإكمال اللغوي⁽²⁾ ويعد ليوسبيتزر أهم مؤسس للأسلوبية النفسية، وإليه تشير أغلب الدراسات الغربية والعربية التي حاولت رصد تاريخ الأسلوبية واتجاهات، فقد تبلورت الأسلوبية النفسية مع ليوسبيتزر الذي رفض المعادلات التقليدية بين اللغة والأدب ووضع نفسه داخل التعبير الأدبي متكئاً على الحدث لتقضي أصالة الشكل اللغوي ومن أبرز مبادئه اللغوية الحديثة:

1- معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه.

2- الأسلوب انعطاف شخصي عن الاستعمال المؤلف للغة.

¹ رابح بوحوش، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص33.

² ينظر، نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص57.

3- فكر الكاتب كمية متماسكة تساهم في تماسك النص.

4- التعاطف مع النص ضروري للدخول إلى عالمه الحميم⁽¹⁾.

ليوسبيتزر من خلال تطرقه للأسلوبية النفسية نجده قد وضع مبادئ لغوية حدسية تمثلت في أن معالجة وقراءته توضح عن شخصية مؤلفه ونفسيته اتجاه ما يكتب، وأن الأسلوب هو اتجاه شخص ذاتي وانعطف عن استعمال اللغة المألوفة، ويرى أيضا أن فكر الكاتب لا يخرج عن نسق النص فتكون أفكاره متماسكة تساهم في ترابط النص كما أنالتعاطف مع النص ضروري لذلك لابد من قراءة النص بأحاسيس تساعد على الدخول إلى عالم الحميمي لفهمه.

3.3 الأسلوبية البنيوية الوظيفية:

جاء المفهوم للأسلوب متجاوز للبحث الأسلوبي ذي الخصائص المعيارية التعقيدية التي يتجاوز إطار عملها سياق اللغة وحدود مكوناتها الجزئية والبسيطة⁽²⁾. والأسلوب البنيوي تعني في تحليل النص الأدبي بعلاقة التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة لنص وبالدلالات والإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم⁽³⁾. كما أنها تكشف عن المنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية، ليس بعدها نظاما مجردا فحسب بل في علاقة عناصرها ووظائفها، أي أنها تهتم بالعلاقة الموجودة بين مفردات النص⁽⁴⁾.

وهنا نعني من خلال هذا النص أن الأسلوب يعد إبداعا من المنشئ وإرجاعا من المتلقي، فالمبدع يسعى للفت انتباه المخاطب والوسيلة هي شفرات تستوجب كشفا من القارئ ونتول بأن الأدب شكل راق من أشكال الإيصال وأن النص الإبداعي ما أن يتم خلقا ويكتمل نصا حتى ينقطع عن مرسله لتبقى العلاقة بين الرسالة والمستقبل زما لا ينتهي دوامة.

¹ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص67.

² ينظر، نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص67.

³ إدريس قصوري، أسلوبية الرواية، ص38.

⁴ رابع الدين بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، ص36.

ويعد ريفاتير من أصحاب هذا الاتجاه والذي يرى أن لكل نص مظاهره الأسلوبية التي ينبغي أن تدرس وتحلل مستقبلة عن الدروس الأخرى، ويركز ريفاتير على استجابة القارئ لتحديد سمات الأسلوبية في الخطاب الأدبي.

يقول كوهن على الباحث اللغوي في تحديد السمات الأسلوبية في الخطاب الأدبي ومن هنا كان الخلاف بين أسلوبية ريفاتير وشعرية كوهن وصفا بالتجزئية لأنها تحملان البنية الموحدة للخطاب الأدبي⁽¹⁾.

هنا يتضح لنا من خلال قول كوهن أنه يصيب رأي أن الشعر ليس نثر يضاف له شيء آخر بل هو نقيض النثر، كما أن الانزياح ليس مقوماً أسلوبياً وغاية يقصدها الشاعر بل هو وسيلة بواسطتها يتأتى له تشكيل خطابه جمالياً ومن توصيله فكون الانزياح غاية سلب الشعر جوهره ولا يجعل الشعراء إلا ميالين إلى أن ينحرفوا الشعر الأسمى وهو التعبير عن التجربة الشعرية بجمالية فائقة.

يقول جيرارد جينيت: "والواقع أن الانزياح كسب كوهن ليس غاية بالنسبة للشعر ولكنه مجرد وسيلة وهذا ما جعل بعض الانحرافات الشائعة جداً في اللغة لا تحظى باهتمامه مثل مظاهر المعجم" هذا أي جيرارد جينيت في الانزياح حسب كوهن الذي يعتبر أن الانزياح ليس غاية بالنسبة للشعر وإنما هو أداة.

4.3 الأسلوبية الإحصائية:

البعد الإحصائي لدراسة الأسلوب هو من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن باستخدامها بتشخيص الأساليب وتميز الفروق بينها، ويكاد ينفرد من بين المعايير الموضوعية بقابليته لأن يستخدم في قياس الخصائص الأسلوبية... ما كان التعريف الذي تبناه الباحث للأسلوب، أو الطراز النحوي الذي يستخدمه⁽²⁾ فالأسلوبية الإحصائية تعتمد في تحليلها الأسلوبي الإحصاء الرياضي حيث يقوم تعريف الأسلوب بينها على أساس محدد مثل قول فول فوكس: "تقيم الأسلوب كما

¹ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص 95.

² سعد مصلوح، الأسلوبية، دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2002م، ص 51.

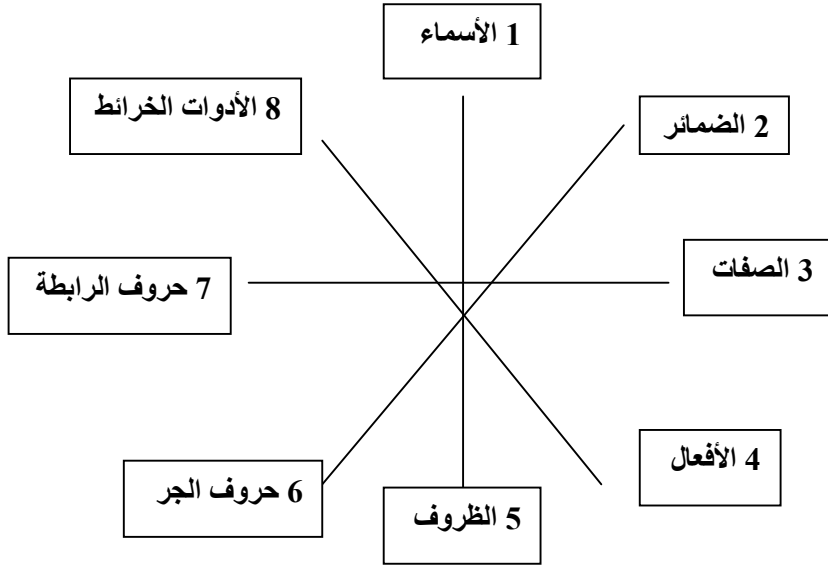
يأتي في نطاق المجال الرياضي بتحديدده من خلال مجموع المعطيات التي يمكن حصرها كميًا في التركيب الشكلي للنص⁽¹⁾.

معنى هذا كله من خلال النص الأول يتضح أن لإحصاء دور أساسي في دراسة الأسلوبية حيث أنه يمكننا عند استخدامه على معرفة نوع الأساليب كما يمكننا من التمييز بين الفروق التي نجدها في الأساليب، كما أنه يستعمل في قياس الخصائص الأسلوبية مهما كان التعريف الذي يستخدمه الباحث في الأسلوب أما في النص الثاني فيصبح لنا أن تكرر الوحدات اللغوية في النص يمكن معرفة شكلها في النص وبذلك يمكن لنا عدها وإخضاعها للعمليات الرياضية، حيث نجد أن نسب الموجودة بين عدد ورود الكلمات في نص ما ومجموعها الكلي يمكن تمثيلها عدديًا ليسهل فيما بعد مقارنتها بالنصوص الأخرى، وقد أحصى فوكس في مجموعة من النصوص متوسط عدد الكلمات في كل جملة ومتوسط عدد المقاطع في كل كلمة حيث وضع متوسط عدد المقاطع في كل كلمة في أعلى الشكل ومتوسط عدد الكلمات في كل جملة في عين الشكل وهكذا يمكن لنا وضع كل نص في رسم بياني على النقطة المحددة كخواص فينشأ عن توزيع النقط فرعان كبيران هما: فرع مناسب لمبدعي الأدب الجميل من ناحية وفرع للكتاب الآخرين من ناحية أخرى وقد قام فوكس بعمل إحصائيات أسلوبية مشابهة من ناحية التمييز بين المؤلفين وتمتاز نتائج مثل هذه النتائج بالموضوعية التامة كما يمكن تمثيلها كتابيا بوضوح ونقصد ذلك المناهج البسيطة التي ذكرها زمب وأطلق عليها مصطلح "القياس الأسلوبي" وفيها نحصر كلمات النص وتصنف حسب نوع الكلمة، ويوضح متوسط هذه الكلمات على شكل نجمة وبناء على ذلك تنتج أشكالًا ونماذج متنوعة يمكن مقارنة بعضها لبعض الآخر، كما يمكن تصنيف مؤلفي النصوص طبقًا لها، أما أنواع الكلمات فهي:

¹ ينظر نور الدين السد، الأسلوبية، تحليل الخطاب، دون تاريخ، ص103.

- 1- الأسماء
2- الضمائر
3- الصفات
4- الأفعال
5- الظروف
6- حروف الجر
7- حروف الرابطة
8- الأدوات الخرائط
(الصلابة - أدوات الشرط)

ويمكن تمثيلها على شكل نجمة:



ويهدف التحليل الإحصائي إلى تمييز السمات اللغوية فيها وذلك بإظهار معدلات تكرارها، ونسب هذا التكرار لهذه الطريقة في التحليل أهمية خاصة في معرفة نوع الاستخدام اللغوي عند المبدع (شخص استخدام اللغوي عند المبدع)⁽¹⁾. هنا يتضح لنا أن من أهداف الإحصاء هو التمييز بين السمات اللغوية في الأساليب وذلك باستخراج نسب تكرار المفردات الموجودة داخل كل نص واستخراج نسب تكرارها لهذه الطريقة أهمية كبيرة في معرفة نوع الاستخدام اللغوي عند المبدع وهو المؤلف. ومن هنا نرى أن التحليل الإحصائي للأسلوب له دور مهم حيث يتبين لنا مدى استخدام المبدع للغة.

¹ ينظر، نورد الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص105.

4. علاقات الأسلوبية:

1.4 علاقة الأسلوبية باللسانيات (علم اللغة):

علاقة الأسلوبية بعلم اللغة هي علاقة منشأ ومنصب، ووفق ما يرى بعض الباحثين تتحدد الأسلوبية بكونها أحد فروع علم اللغة إلا أن اعتمادها على وجهة نظر خاصة تميزها عن سائر فروع الدراسات اللغوية فالأقرب المنطلق اعتبارها علماً مساوياً لعلم اللغة، لا يعني لعناصر اللغة من حيث هي، بل بإمكانياتها التعبيرية، وعلى هذا الأساس يكون لعلم الأسلوب الأقسام نفسها التي لعلم اللغة، ويرى بريزشيلز أن الأسلوبية فرع من علم اللغة النظري حيث تمثل مكانها بجلب النظرية النحوية، فالذي يناظر النظرية الأسلوبية مناهج بحث النصوص، عما ينظر التعامل المشترك مع الفروع الأخرى فعند بحث أسلوب النصوص الأدبية نجد أن دراسة الأسلوب لغوياً يكتمل من خلال أجناس في مجال فرعي مناسب للدراسة الأدبي كعلمي الاجتماع والتاريخ، وأدى الارتباط التاريخي بين الأسلوبية وعلم اللغة ببعض مؤرخي النقد إلى أن يقعوا في الخلط، فصاروا يعدون أي تناول للأدب يظهر اهتماماً واضحاً للمخاطر اللغوية (الخيال، البنية الصوتية، النحو، الخ) من الدراسة الأسلوبية لكن الأمور لم تبق على هذا الخلط، فسرعان مراح الدارسون يفرقون بين مجالي العلمين وتوجيهاتهما⁽¹⁾.

ومن خلال هذا النص نفهم أن وجهة الأسلوبية وجهة لغوية، وأن الأسلوب واللغة والتفكير عناصر ثلاثة تتضافر لتشكل عملية التبليغ واللغة هي الواسطة التي ينتقل بها التفكير من الحيز الداخلي العقلي إلى الواقع الأسلوبي الخارجي وهي بهذا مجموعة من الوسائل التعبير التي ترتبط بالتفكير، فشعر الأسلوبية إلى تفسير أدبية الخطاب الإبداعي بالاعتماد على مكونات اللغوية وهذا ما يجعلها تقول على اللسانيات بمختلف فروعها ويرى بريزشيلز أن الأسلوبية هي فرع من علم اللغة النظري فهو بهذا يؤيد بوجود علاقة تربط الأسلوبية باللسانيات وعلى الرغم من أن الأسلوبية نشأت في إطار علم اللغة واعتمادها الأساسي على اللغة التي يتشكل منها

¹ ينظر يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دون تاريخ، ص41.

النص بوصفها من خلال دراستها إلا أن هناك من اللغويين الذين اختلفوا في تحديد موضع الأسلوبية في اللسانيات فمنهم من ذهب إلى أن الأسلوبية هي فرع أو جزء من علم اللغة ومنهم من يرى أن الأسلوبية هي حلقة وصل بين علم اللغة والأدب أما الرأي الثاني أن الأسلوبية هي حلقة وصل بين علم اللغة والنقد الأدبي فهي تحتوي على النقد واللسانيات معا فهي تربط بين اللغة والأدب اللذان يمكن أن يتحركا باتجاه النقد الأدبي، فوظيفة الأسلوبية هي التوسط بين النقد وعلم اللغة معناه الجمع بينهما وبهذا فهي تتطوي على مفاهيم تتعلق بالنقد واللسانيات.

الفرق بين علم اللغة والأسلوبية:

الدراسات اللسانية تعنى أساسا بالجملة

- تعنى بالتنظير إلى اللغة أي اللغة كشكل من أشكال الحدوث المفترضة.
- تعنى باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها.
- تعنى بالإنتاج الكلي للكلام.
- الأسلوبية تتجه إلى المحدث فعله.
- تعنى اللغة ما حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي كذا المباشر⁽¹⁾.

نفهم من خلال هذا النص أن اللسانيات تقوم بمهمة أساسية وهي دراسة الجملة فقط لكنها لم تستطع أن تتجاوزها ولم تكن مقيدة فهي تنظر إلى اللغة كشكل وليس كأداة يقول سوسير "إن اللغة شكل لا مادة" فعلم اللغة هو الدراسة العلمية للغة نعني تحليل اللغة بواسطة الملاحظة والتجربة التي يمكن تحققها وتثبت للتأكد منها في إطار نظرية عامة في بنية اللغة أي التركيب، كما أنها تهتم بما ينتج من لغات التي عن طريق الكلام يمكن تحقيقا.

أما الأسلوبية تتجه إلى المتلقي من أحاسيس ومشاعر فهي وسيلة يعبر بها الكاتب عن أفكاره وأحاسيسه يتلقاه القارئ من خلال قراءته رواية أو نص.

¹ موسى سامع ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها، دار الكتب للنشر والتوزيع، ت2003، ص09

2.4 علاقة الأسلوبية بالبلاغة:

إن هناك علاقة بين البلاغة والأسلوبية، بدليل أن هناك من الدارسين يقرون بوجود هذه العلاقة أمثال بيرجيرو الذي يرى أن الأسلوبية وريثة البلاغة، وهي بلاغة حديثة⁽¹⁾.

نفهم من هذا النص أن هناك علاقة تجمع بين البلاغة والأسلوبية فقد تحددت البلاغة منذ القرن 19 فكانت عاملا في وجود الأسلوبية، وهي علم الأدب والتعبير ونهج الأدب في الوقت ذاته وهناك من عد الأسلوبية بلاغة حديثة وذلك لأن البلاغة في خطوطها العريضة هي فن للكاتب وفن للتأليف وهما خاصيتين قائمتين في الأسلوبية ومن هنا كانت المقولة المشهورة: "البلاغة هي أسلوبية القدماء والأسلوبية هي بلاغة المحدثين." فالعلاقة بين الأسلوبية والبلاغة تتمثل أساسا في أن محور البحث في كليهما هو الأدب.

كما نجد أيضا رولان بارت الذي يقول: "إن العالم مليء بالبلاغة القديمة بشكل لا يصدق."⁽²⁾ أي يوضح لنا أنه لا وجود لبلاغة جديدة وبمقابل الواقع الأسلوبي العربي نجد أن الأسلوبية لدى الغربيين قد نشأت وتطورت حتى أصبح بلاغة جديدة بمعنى أن الأسلوبية في القرن العشرين اختصت بدراسة ملامح الموهبة والتفرد والإبداع في الخطاب الأدبي أي دراسة فن التعبير عن حساسية الأديب باللغة.

إن الأسلوبية ذات نسب عريق في العربية، وقد أصدر كتاب "مدخل إلى الأسلوب" فيقول: "ولكنني لم أقدم إليك هذا الكتاب لأغريك ببضاعة جديدة مستورة، فعلم الأسلوب ذو نسب عريق عندنا، لأن أصوله ترجع إلى علوم البلاغة"⁽³⁾.

ومن خلال هذا النص نستخلص أن الأسلوبية ذات نسب أصيل في العربية لها مكانة كبيرة بين الأدباء العرب فهي ليست علم جديد بل هي قديمة المنشأ فقد وجدت قبل وجود العمل الأدبي في صورة مسمات واشتراطات تهدف إلى تقويم العمل الأدبي،

¹ يوسف أبو العدرس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، لا تاريخ.

² ناظم حسن، البنية الأسلوبية دراسة في أنشودة.....، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2002، ص 17

³ يوسف أبو العرس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دون تاريخ، ص 62

فعلم الأسلوب يرجع أصله إلى علوم البلاغة لذلك لا يمكن الفصل بينهما فكلاهما يفترض وجود المتلقي في العملية البلاغية، كما أن العلاقة بينهما هي علاقة متكاملة. كما أن العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة هي علاقة حياة وصوت، لأن الأسلوبية أصبحت هي البلاغة الجديدة في دورها المزدوج إذ هي علم التعبير ونقد الأساليب الفردية⁽¹⁾.

معنى هذا النص أن بالرغم من وجود هذه العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة لا يمكننا اعتبار الأسلوبية بديلة عن البلاغة كما أن الأسلوبية لا يمكن أن تقوم مقام البلاغة ولا أن تحل مكانها.

وهذا ما دفعنا إلى تلخيص نو الدين السد في التفريق بين البلاغة والأسلوبية وهي سبعة عشر، نذكر منها:

- علم اللغة علم المجاز في حين أن علم الأسلوب علم وصفي.
- علم البلاغة يفصل الشكل عن الموضوع بينما علم الأسلوب لا يفصل هذا عن ذلك.
- علم البلاغة يشير إلى العناصر البلاغية المكونة للخطاب أما علم الأسلوب فإنه يشير إلى مكونات الخطاب جميعها.
- كما أن البلاغة لا تحدد الفروق بين الأجناس الأدبية .
- ثم إن البلاغة تبحث في قوانين الخطاب الأدبي فقط، بينما الأسلوبية تبحث في قوانين الخطاب الأدبي ومكوناته البنيوية والوظيفية⁽²⁾.

ومن هنا نستنتج أن العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة هي علاقة تكامل فالأسلوبية هي نتاج لتطور البلاغة.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن للدراسة الأسلوبية مجالات واسعة، مما أدى إلى تعدد مفاهيمها وعلاقاتها وهذا لكونها تشتمل على العديد من المسائل التي تصب

¹ صالح بوحوش الأسلوبيات وتحليل الخطاب، ص49.

² نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2008، ص28

في مجالات دراستها، وقد اخترنا منها ما يخدم مجال بحثنا، فاستعرضنا أهم مفهوم الذي يتعلق بموضوع الأسلوبية عند العرب، كما تطرقنا إلى توضيح نشأتها والمنهج الأسلوبي وأهدافه (التعبيرية، النفسية، الوظيفية، الإحصائية)، كما أن للأسلوبية علاقات مع علوم أدبية أخرى كالبلاغة وعلم اللسانيات، وهذا ما جعلها دراسة متكاملة وشاملة.

الفصل الأول

1-المستوى التركيبي

أ. المستوى النحوي

- الأفعال
- الحروف
- الضمائر
- المشتقات
- الممنوع من الصرف
- الجمل

ب- المستوى البلاغي

- البيان
- البديع
- المعاني

1. المستوى النحوي والصرفي:

الأفعال:

أ- تعريف الفعل: هو ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه وهو ماض ومضارع وأمر.¹

ولقد مزجت المؤلفة بين الأفعال الماضية والمضارعة والأمر والمبني للمجهول، وقد كانت نسبة الأفعال متفاوتة فيما بينها من فصل إلى فصل آخر، وهذا المزج بين الأفعال كان نتيجة امتزاج آلام كل الشخصيات الموجودة في الرواية وآمالهم، وهذا الامتزاج نجده بشكل كبير في الشخصية الرئيسية في الرواية وهي "هالة الوافي"، كما أن هذا المزج يصور لنا حالة عدم الاستقرار على حال واحدة، فأحداث الرواية تدور حول ذكريات أليمة وآمال لم تتحقق علينا وأحلام تهاب في تجسيدها على أرض الواقع.

المبني للمجهول	الأمر	الفعل المضارع	الفعل الماضي	الحركة
72	20	1560	982	الحركة الأولى
56	43	2020	1483	الحركة الثانية
48	60	1260	956	الحركة الثالثة
6	5	825	440	الحركة الرابعة

¹ كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2005م، ص120.

182	128	5675	3861	المجموع
9846				المجموع الكلي

نجد في الحركة الأولى: هيمنة الفعل المضارع على حساب الفعل الماضي والفعل الأمر والمبني للمجهول، فقد ورد 1568 مرة، وسبب طغيانه على باقي الأفعال الأخرى هو أن الحركة كانت تمثل حالة استقرار نسبي، فنجد المؤلفة في حالة وصف للحياة السعيدة التي كانت تعيشها هالة الوافي وهي معلمة في إحدى المدارس وطموحها في أن تصبح مغنية مشهورة، ثم تظهر أحداث أخرى متمثلة في عدم الاستقرار، فنلاحظ أن المؤلفة في البداية كانت في حالة استقرار ثم انتقلت إلى الحركية والحوار، وكان سبب هذا الانتقال هو حالة الخوف والإرهاب التي عاشته الجزائر ثم سوريا، ثم ترجع الروائية لتقضى علينا ما جرى لهالة الوافي وتعرضها على طلال وكثرة المواعيد بينها دون معرفة هالة الوافي لطلال الذي أعجب بصورتها وليس بجمالها. ومن أمثلة الفعل المضارع في الرواية نجد:

- راح يشاهد بفضول تلك الفتاة، غير مدرك أنه فيما يتأملها، كان يغادر كرسي المشاهد ويقف على خشب الحب.¹
- يستمع لفيفا لدي، يبدأ نهاره بالفصول الأربعة وينتهي بكلية رمان، يحب أن يختم مساءه بمقطوعات من العزف على البيانو.²
- ولم يحاول أن يقف في حيز نظرها، عساه يساعدها على اجتياز الامتحان.³

أما في الحركة الثانية: نلاحظ أن الفعل المضارع قد تفرد بالهيمنة على حساب الأفعال الأخرى حيث أنه ورد 2020 مرة، وهذا كان نتيجة لتطور الأحداث في

¹ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص14.

² أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص30.

³ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص31.

الرواية فبعد دخول هالة الوافي في مجال الغناء تلقت دعوة من القاهرة لإقامة حفل خيرى هناك فقبلت الدعوة بعد سماح أمها لها بالذهاب فغنت دون جمهور إلا لرجل واحد وهو "طلال" دون أن تعرفه بأنه الرجل الذي يبعث لها باقة التوليب، ثم تتسارع الأحداث بينها ليتم اللقاء في بيروت لتأخذ الرواية هنا مجرى آخر، فكل هذه الأحداث تثير الحركة والاستمرارية وانتظار ما سيكون، ولكن يستمر في ألعبيه ليترك هالة في حزن دائم، ومن أمثلة الفعل المضارع نجد:

- منذ أشهر وهي تدرس الموسيقى، والآن تشعر أن بإمكانها مواجهة أصعب جمهور.¹
- لم يكن يفصلها عن الحفل سوى ساعات.²
- ما يعني الأثرياء هو أن يحضر اسمهم.³
- ولم يفارقها الإحساس.⁴
- فل يكن ستغني لهذا الغريب.⁵

وبالنسبة للحركة الثالثة عاد الفعل المضارع إلى السيطرة، فقد ورد في هذه الحركة 1260 مرة وظهوره كان نتيجة إلى كثرة السرد، ففي هذه الحركة تكثر لقاءات هالة الوافي بطلال خارج الوطن وكان أول لقاء بينهما في فندق بباريس مدة خمس أيام ثم سرعان ما تغيرت الأوضاع بينهما بعد سخرية طلال من هالة فتنطوي هي بذاتها في أحزان لا نهاية لها، فعادت إلى الشام لتقرر شراء منزل باهض الثمن، فقررت الغناء في الحفلات إلا أن طلال رفض ذلك مقابل أن يمنحها كل ما تريد، ثم تعود المؤلفة لتروي قصة أم هالة وفقدانها لابنها علاء ثم فقدانها لزوجها، وتبقى الأحداث بين طلال وهالة بين لقاءات ومد وجزر بينهما.

ومن أمثلة الفعل المضارع في الرواية نجد:

¹ أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص103.

² أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص105.

³ أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص105.

⁴ أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص205.

⁵ أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص109.

- لقد بدأ **يتنفس** أكسيد كربون الغيرة، لكن **يرفض** أن **يعترف** لنفسه أنه **يغار**.¹
- لا **يدري** إن كان **يخاف** عليها من شهرة **ستفسد** براءتها أم من ضوء **سيجذب** الرجال إليها.²
- **توقعت** أن **يسعدك** أكثر العمل الخيري الذي قمت به.³
- كما لم **تجرؤ** على سؤاله وهو **يرافقها** بعد العشاء حتى الشقة، ل**يطمئن** إلى كل شيء و**يقبلها** مغادرا.⁴

وفي الحركة الرابعة: بقي الفعل المضارع مهيمنا هيمنة كبيرة، فقد ورد 825 مرة وهذا لأن المؤلفة انتقلت من سرد الأحداث إلى الحوار والحركية والاستمرارية، فبعد تعرف هالة على طلال في المطار افترقا في المطار نفسه، لتكون هالة محطمة كليا، وبعد لقاءها بالجزائريين اللذين فتحا لها باب الشهرة في الغناء، وكان اسم أحدهما "عز الدين" وقد أبرم معها عقد للغناء في ألمانيا فوافقت، لتفتح لنفسها حياة أخرى مليئة بالسعادة وطي ما مرت به من أوجاع وآلام.

ومن أمثلة الفعل المضارع نجد:

- كانت **تتوقع** أن **يهدى** لها مشاريع حياة.⁵
 - **تحتاج** أن **تستعيد** قواها قبل مواجهة مرتفعات الحب.⁶
 - لا **يغفر** لمن **يقدم** لا استقالته، **يرفضها**.⁷
 - مرت أشهر وهي **تكابر**، **تنتظر** أن **يهزمه** الشوق و**يطلبها**.⁸
- وقد ورد الفعل المبني للمجهول في الرواية 182 مرة ومثال ذلك في الرواية:

¹ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 203.

² أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 203.

³ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 120.

⁴ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 209.

⁵ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 210.

⁶ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 260.

⁷ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 271.

⁸ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 280.

- أن يثبت لهم اعتناق للجهاد بعودته لقتل والده.¹
- كم مرة تماسك كي لا ينهار أو يغمي عليه.²
- لربما فتحت له أبواب الرزق.³

أمام اسم الفعل وهو اسم جامد ينوب مناب الفعل معنا وزمنا وعلمنا، ولا يقبل علامة الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر، ولا يتأثر بالعوامل ولا يتقدمه المفعول به ولا يضاف، وأسماء الأفعال المبنية لا محل لها من الإعراب.⁴

ومن أمثلة في الرواية:

- أراك مساء.⁵
- ها، هات لنسمع.⁶

فالفعل "أراك" هو اسم فعل مبني لا محل له من الإعراب.

كما نجد الفعل الأمر في الرواية قد ورد 128 مرة ونجده في الحوار ومن أمثلة في الرواية نجد:

- كلما اشتقت إليّ ارتدي الأسود.⁷
- انس ما أحضرت.⁸
- اشتر إذا معصما آخر لساعتك.⁹
- أيتها الفتاة البربرية، اغفري لذلك الإغريقي ذنبه.¹⁰

فالفعل الأمر هو طلب القيام بفعل وهو نادر الوجود في الرواية فهو لم يستهل بكثرة.

¹ أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 14.

² أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 14.

³ أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 14.

⁴ محمد مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 2000م، ص 95.

⁵ أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 190.

⁶ أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 185.

⁷ أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 186.

⁸ أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 220.

⁹ أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 236.

¹⁰ أحلام مستغانمي، أسود يلبيق بك، ص 251.

2.1 الحروف:

يقول النحاة: «إن الحرف لا يدل على معنى في نفسه ما دام منفرد أو أنه لا يدل على معنى في غيره إذا وضع في تركيب»¹. وقالوا: «هذه الحروف لا تقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل، وتكون مبنية دائماً لا محل لها من الإعراب»². وقد وردت الحروف في الرواية بأنواعها: منها ما يتصل بالأسماء ومنها ما يتصل بالأفعال.

الحروف المتصلة بالأفعال		الحروف المتصلة بالأسماء	
887	حروف النصب	6041	حروف الجر
919	حروف الجزم	2502	حروف العطف
167	حروف التحقيق	71	حروف النداء

وفيما يخص الحروف المتصلة بالأسماء: نجد حروف الجر المهيمنة وهذا لأنها وردت 6041 مرة والحروف التي وردت في الرواية هي: (الياء، اللام، في، إلى، على، من، عن، منذ، متى). ومن أمثلة ذلك في الرواية نجد:

- تجتاز فيها سندريلا بفرح حذر باريس المتواضعة إلى الضفة الأخرى (الأحلام، فالباء هنا لها دلالة الاستعانة حيث أن هالة تريد الاستعانة بالفرح لتنتقل من باريس إلى الضفة الأخرى، أما "إلى" فهي تحمل دلالة انتهاء الغاية

¹ محمد مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 2000م، ص47.

² محمد مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 2000م، ص48.

المتفق عليها وهي الضفة الأخرى وهي غاية مكانية، أما "الفاء" دلالة الابتداء و"اللام" لها دلالة التوقف الغاية الزمانية إلى الأحلام.

بالإضافة إلى حروف الجر فقد وردت حروف النداء 71 مرة والنداء في الرواية تمثل في حرف الياء ومن أمثلة النداء في الرواية نجد:

- الأسود يا سيدي، يختار سادته، دلالة هنا مدح طلال لهالة بأن الأسود يليق بها.

- يا للجهاد يا للنصر العظيم حين تفوز بها، هنا الياء دليل على الفرح.

أما بالنسبة لحروف العطف فقد وردت في الرواية 2502 مرة وحروف العطف التي وردت هي: (الواو، الفاء، ثم، لا، بل، أو، لكن)، ومن أمثلة ورودها في الرواية نجد:

- بعد ما لم يعد يعنيه إبهار أحد، بل إمتاع نفسه، هنا "بل" تدل على التأكيد بمعنى لا يهمه أي شيء سوى إمتاع نفسه ويؤكد ذلك.

أما الحروف المتصلة بالأفعال فنجد حروف الجزم التي لها الصدارة في الرواية، حيث وردت 919 مرة ومن أمثلتها في الرواية نجد:

- لم يلتقط الابتسامة.

- لم: أداة جزم تفيد النفي.

يلتقط: فعل مضارع مجزوم ب "لم" وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"

الابتسامة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- أن تموت.

أن: أداة نصب مبنية على السكون.

تموت: فعل مضارع منصوب ب "أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

كما يمكن أن نجد الحروف المصدرية بكثرة في الرواية وفي عدة أماكن منها:

- لا تريد أن تعطيه انطباعاً أنها على عجل لملاقاته¹ إعطاه "انطباعاً أنها على عجل لملاقاته أن الحروف تؤدي وظيفة الربط أو التعليق بين أجزاء التركيب وعناصر البناء أو الكلام والتعليق بأداة أو الربط من أهم الوظائف التي تؤديها الأداة داخل بنائها اللغوي فتعبر عن هذه المعنى الوظيفي عندما تدخل في علاقات سياقية فيكون لها توسط بين الاسم والفعل². وهذا يعني أن الاستعمال الكثير لهذه الحروف يرجع إلى دورها الدلالي على مستوى كل نص، وقد يكون استخدام المؤلفة وكثرة الانتظار بالنسبة للشخصية الرئيسية، كما أن الحروف تستعمل أيضاً على المساهمة في عملية تسلسل الأحداث وتجنب التكرار إل غير ذلك من الوظائف الجمالية.

3.1 الضمائر:

الضمير هو اسم جامد يدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب، ولا شتى ولا يجمع، ويدل بذاته على المفرد المذكر أو المؤنث، أو على جمع المذكر وجمع المؤنث، ويمكن أن يقع في أول الجملة ويبدأ به الكلام وقد يسبق العامل ويستقل بنفسه.³

ولقد تنوعت الضمائر في الرواية من متصلة ومنفصلة ومستترة.

الضمائر	
514	المتكلم
452	المخاطب
4686	الغائب

¹ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 132.

² ينظر د. تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار، سوريا، ص 92.

³ تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار سوريا، ص 92.

أ. ضمير المتكلم: ورد هذا المتكلم في سياقات عدة، وتمثل عدده في الرواية ب514 مرة ومن أمثلة:

في المنفصلة: أما أنا فطوعتني الحياة لا أكثر صبرا من الأسود.¹

في المتصلة: إذا، لنا مرعد بعد شهر من الآن.²

في المستترة: بل أتجاهله كي يجيء ! أتوقع أن تحدث أشياء.³

ب. ضمير المخاطب: ورد في الرواية 452 مرة ومن أمثلة نجد:

في المنفصلة: أنت محفوظ.⁴

في المتصلة: وببيروت تحبك، لقد خصص أعلامها استقبالا جميلا.⁵

في المستترة: لعلك يوما تكونين مدنية لها بلقائي.

أ- ضمير الغائب: لقد ورد في الرواية بكثرة حيث وصل إلى 4686 مرة ومن أمثلة:

في المنفصلة: هي تحافظ على مسافة الأمان.

في المتصلة: على لهفتها إليه تبطئ السيرة نحوه.

في المستترة: فاجأها بمنطق العاطفي الظالم لامرأة لم تره من قبل.⁶

من خلال إحصائنا الضمائر وجدنا ضمير الغائب "هي" كانت لها الصدارة في الورد وهذا بحكم أن المؤلفة تعمدت هذا لأنها كانت تسرد لنا أحداث موجهة رهيبية تعرضت لها فتاة عاقلة، وهي في مقتبل العمر، كما أنها كانت تصف لنا حالة الألم والحزن ونفسياتها المحبطة.

¹ تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار سوريا، ص92.

² أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص48.

³ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص17.

⁴ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص25.

⁵ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص49.

⁶ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص56.

4.1 المشتقات:

المشتق هو ما أخذ من غيره أو صوغ الكلمة المأخوذة من كلمة أو أكثر وتنقسم المشتقات إلى صفات وموصوفات، فالموضوعات هي أسماء الذات وأسماء المعاني، والصفات هي المشتقات ما عدا اسم الآلة فهو من الموصوفات، ويدرجه النحاة في المشتقات الثمانية.¹

أ. اسم الفاعل: يعرفه الشيخ رضي الدين بن محمد حسن الاستربادي اسم الفاعل فيقول: «اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث، وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن فاعل ومن غير الثلاثي على صيغتي المضارع بصميم مضمونه وكسر ما قبل الآخر».²

- من الثلاثي:

العابر: مشتق من الفعل عبر.
خارج: مشتق من الفعل خرج.
الجارف: مشتق من الفعل جرف.
كذلك نجد: العازف، اللامع، نادر، العاري، الساعي، الفاخر، الواثق، الفارغة.

- من غير الثلاثي:

مخادع: مشتق من الفعل اخدع.
منغلق: مشتق من الفعل انغلق.
منهمكا: مشتق من الفعل انهمك.
متعهد: مشتق من الفعل تعهد.
معلن: مشتق من الفعل أعلن.
متوسدة: مشتق من الفعل توسد.
مستقبليا: مشتق من الفعل استقبل.

¹ صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة وصفية تطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر (د-ط)، 2003م، ص96.

² قطب معالي محسن محمد، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، مؤسس دروس الدولية للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2009، ص27.

المتكرر: مشتق من الفعل تكرر.

ب- اسم المفعول: هو اسم اشتق للدلالة على من عليه الفعل، وهو مشتق من المبني للمجهول، وصيغته من الثلاثي على وزن "مفعول" ومن غير الثلاثي على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره.¹

- من الثلاثي:

ظل جالسا مكانه مذهولا.

غير مسموح للذي يسبح مع الحيتان الكبيرة.

كالمجنون لا يعرف لمن يشتكى.

كان هو مشغولا بضبط النفس.

زرا مفتوحا أعلى ثوبك.

ونجد كذلك في الرواية: مفصول، مفقودا مسموح، مفتولة، مأخوذ وقد وردت وزن "مفعول".

- من غير الثلاثي:

مبالغ: مشتق من الفعل بالغ.

محبطة: مشتق من الفعل أحبط.

مخضبة: مشتق من الفعل خضب.

موجهة: مشتق من الفعل وحب.

- الصفة المشبهة:

تشتق من الفعل للدلالة على ثبوتها لصاحبها، لتدل على وصفه به على سبيل الدوال والثبوت والاستمرار للحدث²، وتتميز بتعدد صيغها، وهذا لتعدد يجعلها في موضع لبس من حيث المبني مع غيرها من الصفات، أما من حيث الدلالة فإنها

¹ صالح بلعيد حمدي الشيخ، في تسيير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د.ط)، 2003م، ص211.

² محسن محمد قطب، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، ط، 2003م، ص39.

تختلف لأنها تدل على الدوام، والثبات فهي تشبه في إسنادها اسم الفاعل كطاهر والمفعول موجود: صفة من صفات الله تعالى، تشابه صفة المبالغة وقح، واسم التفضيل: أبرص، أشدق.¹

ومن صيغ الصفة المشبهة نجد: أفل، فعلان، فعلاء، فعل، فصل، فعل.

ومن أمثلتها في الرواية نجد:

كبيانو أنيق مغلق على موسيقاه.²

زما مستقبليا يكون فيه جليسا ماضيها.³

أن تكون نزيها.⁴

أن تكون عزلاء.⁵

ذاع صيت جمال إحدى الفلاحات.

- صيغ المبالغة:

صيغ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل من وصف الفاعل بالحدث، ولكن على سبيل المبالغة في الحدث إذ تحول صيغته اسم الفاعل للدلالة على الكثرة، والمبالغة في الحدث إلى خمس صيغ مشهورة ومن صيغها: فعال، مفعال، فعول، فعيّل، فعل. قال ابن هشام في كتاب شذور الذهب: «أمثلت المبالغة محولة عن صنيغة فاعل لقصد إفادة المبالغة والتكثير»⁶، وهي تفيد الكثرة والمبالغة في معنى الفعل، وهي تشتق من الثلاثي، وتدل على الكثرة في الحديث⁷، ومن أمثلتها في الرواية:

فعال	فعيّل	فعل	فعول
السياق	طويل، جميل،	كان الجو	جلوس،

¹ محسن محمد قطب، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، ط، 2009م، ص40.

² أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص11.

³ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص13.

⁴ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص21.

⁵ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص18.

⁶ محمد محسن معالي قطب، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، ط، 2009، ص49.

⁷ محمد محسن معالي قطب، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، ط، 2009، ص29.

وحوش	وحش	كبير، قتيل،	السيار
الضمود	قوي.	الغريب،	ذواق
قلوب		الكريم، خليط،	الفتاكة
جيوب		مزيج، طريق،	موال -
		حريم، حنين،	النازف
		نشيد.	

فمثلاً: كلمة الذواق على وزن فعال استعملتها المؤلفة للدلالة على حاسة الذوق التي يتمتع بها طلال وهي مشتقة من الفعل الثلاثي.

كذلك نجد طويل على وزن فعيل استعملتها للدلالة على قامة طلال وطويل. كما نجد أيضاً وحش التي جاءت على وزن فعل للدلالة على حالة الجو الشديد البرودة.

كذلك جلوس على وزن فعول.

- اسم التفضيل:

يدل على أن ثمة تفاضلاً بين شيئين في صفة مشتركة بينهما، قد زادت عن الآخر فيها، فهو وصف على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بالحدث أي تدل على زيادة صاحبها على غيره في أصل الفعل. قال الاستربادي في شرح "الكافية": «اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على أفعل والأولى أن يقال: هو المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غيره في الفعل المشتق هو منه فيدخل فيه خير وشر، لكونها في الأصل أخير وأشر، فحقاً بالحذف لكثرة الاستعمال، وقد يستعملان على الأصل»¹.

وهذا يعني أن اسم التفضيل يصاغ من الفعل الثلاثي على صيغة "أفعل" نحو حسن - أحسن، سما - أسمى، هدى - أهدى، وكذلك يصاغ على صيغة "فعل" نجد كبر - كبرى، صغر - صغرى.

¹ محمد محسن معالي قطب، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، ط، 2009، ص41.

كما يصاغ اسم التفضيل من الفعل الغير الثلاثي: إذا كان الفعل مبنيا على المجهول أو كان ناقصا يأتي بمصدره ونأتي بفعل مشتق مناسب من الثلاثي ونصوغ من صيغته اسم التفضيل "أفعل" مثلا: تفاهم، تفاهما، نافق، نفاقا تبعا للسياق. وقد وردت صفة التفضيل فعل بدلالة أفعل في: خير - شر وقد سمع الأصل في أخير، أشر على وزن "أفعل" وهذا ما ورد في قول الاستربادي في كتابة "شرح الكافية".

ونجد صيغ اسم التفضيل في الرواية ومنها:

- كان عليه أن يحبها أقل.
- هل أكثر فقر من ثري فاقد الحب؟.
- ما هو الأعلى لديك؟.
- لا أفقر من امرأة لا ذكريات لها.
- كانت أصغر من أن تعي بؤس امرأة تواجه أرذل العمر.
- يرتدي أجمل بدلاته.
- اسم الزمان والمكان:

هو اسم مشتق من الفعل للدلالة على زمان حدوث الفعل أو مكانه.¹ ومن أمثلة اسم الزمان في الرواية نجد: لحظة، الأيام، سنتين، مساء، صباحا، الليل، النهار، زمن المذابح، الماضي، الحاضر، الوقت، قبل سنوات. ومن أمثلة اسم المكان في الرواية نجد: القطار، المقهى، المطعم، الطائرة، السيارة، السوق الحرة، حديقة عامة، الأوراس، أزقة، مكتب، البحر، المقبرة، الجزائر، مروانة، لبنان، الشام، باريس.

- اسم الآلة:

هو اسم مشتق يدل على الأداة التي يتم بواسطتها الفعل، لا يشتق من الفعل الثلاثي.²

¹ محمد محسن معالي قطب، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، ط، 2009، ص14.

² محمد الشيخ، الوافي في تسيير الصرف والنحو، ص214.

ومن أمثلة في الرواية نجد: سيارة، طائرة، تلفزيون، العود، كرسي، حقيبة، طاولة، مكتب، هاتف، بيانو.

- الممنوع من الصرف:

هو اسم معرب لا يقبل التتوين وجر بالفتحة عوضا الكسرة.¹
ومن أمثلة في الرواية: هالة، طلال، مصطفى، نصيرة، أسود، موسيقى، بيانو، علاء، كيبانو، القط، الحب، أبناء.

- الجمل:

هي ما نركب من كلمتين أو أكثر، ولها معنى مستقل، وكل كلمة في الجملة تؤدي وظيفة أو دورا مؤثرا في علاقتها بغيرها ولا وظيفة لها ولها معنى نحوي منفردة عن غيرها، لذا يتوجه النحو إلى دراسة الكلمة في التركيب الجملي² والجملة نوعين فعلية واسمية.

- الجملة الفعلية:

هي التي يقوم فيها الفعل المبني للمعلوم أو المجهول بدور المسند إليه وتتكون الجملة الفعلية من المسند والمسند إليه.

أ. المسند: وهو العنصر الفعلي الدال على التجدد والتعبير بدلالاته على الزمان وهو أساس التركيب.

ب. المسند إليه: وهو العنصر الأسمى أو المتحدث عنه.³

ومن أمثلتها في الرواية نجد:

- يظل العشاق حائرين - أسندنا الرفع إلى العشاق المعرب فاعل.

¹ محمد مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص561.

² محمد مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص135.

³ محمد مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص136.

- لم يبيح لها أنه لا يثق في أحد - تسرد المؤلفة لنا شخصية طلال.
- استفيدي، أطلبي الإقامة، ما دامت الظروف مواتية¹ - تسرد لنا خوف نجلاء من الأوضاع الموجودة في الجزائر فطلبت منها هالة أن تطلب بطاقة الإقامة في الفندق للاستفادة منها.
- مضى بملئ إرادته إلى الإرهابيين²، معنى لجوء علاء إلى الجبال كان بملء إرادته.

- الجملة الاسمية:

هي ما كانت مبدوء باسم أصيلا التي يقوم فيها المبتدأ بدور المسند إليه، والخبر بدور المسند فركنا الجملة الاسمية - المبتدأ والخبر - متلازمان تلازما مطلقا.³

المبتدأ: هو الاسم الذي يقع في أول الجملة لكي نحكم عليه بحكم ما وهذا الحكم الذي نحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر.

الخبر: فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معه ويتم معناها الرئيسي.⁴
ومن أمثلتها في الرواية نجد:

- الحب تعتير لا شهيق ولا زفير - توضح لنا الرواية أن الحب هو عطر ليس فقط لاستنشاقه بل نعيشه كذلك.⁵
- الأعياد دوارة، عيد لك وعيد عليك⁶ - توضح لنا بأن الدنيا ليس كلها أفراح فيوم يكون فيه فرح ويوم ينقلب عليك فتصبح يائس.
- ليس جمالها ما يؤسره⁷ - نفهم أن طلال لم يعجب بهالة في جمالها وإنما أعجب بصوتها.

¹ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 87.

² أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 87.

³ عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط.ب.ت، ص 77.

⁴ عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط.ب.ت، ص 130.

⁵ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 34.

⁶ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 37.

⁷ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 280.

- الناس كلهم صابرين¹ - هنا توضح لنا أن الناس يتحملون الشدائد ويصبرون عليها مما سبق نستنتج أن المؤلفة الروائية أحلام مستغانمي في روايتها "أسود يليق بك" قد استخدمت الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية لأنها كانت في صدد سرد أحداث، وهذه الأحداث بدورها مفعمة بالحركة والحيوية.

لهذا استندت إلى الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية لأنها تناسب سردها للأحداث.

ب- المستوى البلاغي:

1. البيان: علم البيان يعلمنا كيف نصوغ الصورة الفنية، وننوع الأسلوب لتظهر الدلالة المقصودة بوضوح²، فعلم البيان يعلمنا كيفية استخراج المعنى الواحد في صور مختلفة في إبراز الدلالة، كما يمكننا من استخدام الأسلوب والتنوع فيه لتظهر الدلالة بوضوح.

لغة: الظهور والوضوح³، أي عند قولنا: أن الشيء يبين إذا ظهر واتضح والبيان ما ما بين من الشيء من الدلالة وغيرها، وبأن الشيء بيانا اتضح، فهو بين، والجمع أبييناء واستبان الشيء: ظهر، والتبيين: الإيضاح والوضوح.

اصطلاحاً: يعرفه السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم" بأنه علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالانقصان ليحترز بالوقوف على ذلك، عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد.

كما نجد تعريفاً آخر عند أحمد المراعي في كتاب "علوم البلاغة" يعرف البيان بأنه علم يستطاع لمعرفة إبراز المعنى الواحد في صورة مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها لمقتضى الحال⁴، معنى أن البيان هو

¹ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص195.

² بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني، أو العلم للملايين، ج1، ط1، 1979م، ط2، مارس 1984، ص51.

³ أغازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، ط2، ب.ت، بيروت، ص83.

⁴ أغازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، ط2، ب.ت، بيروت، ص77.

استخراج المعنى الواحد داخل الجملة في صور مختلفة كالتشبيه والاستعارة وفي تراكيب تساعد على وضوح دلالاته داخل الجملة.

أولاً: التشبيه:

لغة: التمثيل من قولك: هذا شبه هذا ومثله.

اصطلاحاً: هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر لغرض يريده المتكلم.¹

وللتشبيه أربعة أركان: المشبه، المثبه به، وجه الشبه، أداة التشبيه.

ومن أمثلة التشبيه في الرواية نجد:

من أراد لهما فراقاً قاطعاً كضربة سيف.

كانت مبتهجة كفراشة وسط حقول الزهور.²

كانت شفاقة المزاج كبيت مسيج بالزجاج.

كزهرة توليب خذلتها الرياح.³

ثانياً: الاستعارة:

لغة: قال الأزهري: «وأما العارية والإعارة، والاستعارة، فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري، ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد». ⁴ هنا يقول الأزهري والعارية منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة تقول: أعرته الشيء أعير، إعارة وعارة، ويقال: استعرت منه عارية فأعار فيها واستعاره ثوباً فأعاره إياه.

اصطلاحاً: الاستعارة عند البلغاء ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة،⁵ هذا يعني لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي الذي وضع اللفظ له.

¹ عبد اللطيف شريقي، الإحالة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ج1، 2004م، بن عكنون، الجزائر، ص115.

² أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص10.

³ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص12.

⁴ محمد محسن قطب معالي، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، ط1، 2009م، ص 237.

⁵ محمد محسن قطب معالي، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، ط1، 2009م، ص 238.

أنواعها: الاستعارة نوعين:

- 1- استعارة تصريحية: هو حذف المشبه والتصريح بالمشبه به.
- 2- استعارة مكنية: هو حذف المشبه به وذكر صفة من صفاته¹ فالاستعارة هي حذف أحد أطراف المشبه أو المشبه به والعلاقة هي المشابهة وقيمتها تشخيصه المعنوي أو تجسيده أمثلتها في الرواية نجد:
 - **تأكل الثورة أبنائها:**² استعارة حيث شبه الثورة وبشاعتها بالنار المشتعلة التي تأكل الأخضر واليابس، فكلمة اندلعت ثورة في بلد ما إلا وكانت وباء عليهم. فالثورة هنا مشبه والمشبه به حذف وهو النار وهنا استعارة مكنية.
 - **يأكل الحب عشاقه أو يلتهمهم:**³ هنا المشبه هو الحب والمشبه به محذوف ومعناها العذاب الذي يتركه الحب في نفوس عشاقه فهي استعارة مكنية.
 - **أن ينازل الحب ويهزمه إغداقا:**⁴ الحب هنا شيء معنوي وهزيمته تقتضي حضور الفارس المثالي بكل معاني الكرامة، المشبه هو الحب والمشبه به محذوف هنا استعارة مكنية.
 - **أثرى الأشياء ليست التي تنام متوسدة ممتلكاتها:** بل من تتوسد ذكرياتها⁵، هنا شبهت الذكريات بوسيدة مريحة والمشبه محذوف إذن هي استعارة مكنية.
 - **لكن ليس نادما على ما وهبها خلال سنتين من دوار اللحظات الشاهقة وجنون**
- **المواعيد المبهرة:**⁶ هي كناية قيمة الوقت الذي خصصه بطلنا لعشيقته وهي أوقات ثمينة المشبه هنا المواعيد والمشبه به محذوف إذن هي استعارة مكنية.

¹ حمدي السايح، الوافي في تفسير البلاغة، ص12.

² أحلام مستغانمي، اسود يليق بك، ص384.

³ أحلام مستغانمي، اسود يليق بك، ص 269.

⁴ أحلام مستغانمي، اسود يليق بك، ص 450.

⁵ أحلام مستغانمي، اسود يليق بك، ص 356.

⁶ أحلام مستغانمي، اسود يليق بك، ص 266.

- علي أن أتعلم لغة الورود قبل التماور معك:¹ هذا تشبيه للورود بالإنسان لأن أداة اللغة من خصوصيات الإنسان دون غيره من الكائنات الحية فهنا: الورود هي المشبه والمشبه به محذوف، استعارة مكنية.

ثالثا: الكناية

لغة: مصدر كنى يكنو أو كنى يكني، وكنيت عن كذا بكذا، إذا تركت التصريح به، والكناية مشتقة المعنى من الستر، وبذلك تدخل الكناية في الكناية فقولنا: أبو خليل فيه إخفاء للاسم، وعدم التصريح به فالاسم الحقيقي قد يكون مثلا: إبراهيم. اصطلاحا: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع وجود إرادة ذلك المعنى، يقول عبد القادر الجرجاني: "المراد بالكناية هنا، أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى، هو تاليه وردفه في الوجود، فيوميء إليه ويجعله دليلا عليه مثال ذلك قولهم: هو طويل النجاد، يريدون القامة، هو كثير رماد القدر، يعنون كثير القري، وفي المرأة "تؤوم الضحى" والمراد أنها مترفة، مخدومة، لها من يكفيها أمرها فقد أرادوا في هذا كله كما ترى معنا، ثم لم يذكروه بلفظه الخاص به، ولكنهم توصلوا إليه بذكر معنى آخر، من شأنه أن يردفه في الوجود، وأن يكون إذا كان أفلا ترى أن القامة، إذا طالت طال النجاد؟ وإذا كثر القري، كثر رماد القدر؟ وإذا كانت المرأة مترفة لها من يكفيها أمرها ردف ذلك أن تنتم إلى الضحى؟² فهو يرى أن الكناية أبلغ من الإفصاح والتعريض أوقع من التصريح.

وتنقسم الكناية إلى وجهين:

الوجه الأول: باعتبار المكنى عنه: تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ. الكناية عن صفة: وهي التي يطلب بها نفس الصفة المعنوية كالشجاعة والكرم وهنا بذكر الموصوف وتستر الصفة مع أنها هي المقصودة.³

¹ أحلام مستغانمي، اسود يليق بك، ص 199.

² غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص289.

³ غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص289.

ب. كناية عن موصوف: وهي التي يطلب بها نفس الموصوف، وشرطها أن تكون مختصة بالمكنى عنه ألا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال، وهنا نذكر الصفة ويستتر الموصوف مع أنه هو المقصود.¹

ج. كناية عن نسبة: ويراد بها إثبات أمر لأمر، أو نفيه عنه، وبها يذكر الصفة والموصوف ولا يصرح بالنسبة الموجودة مع أنها المقصودة.²

الوجه الثاني: باعتبار الوسائط المتصلة: تنقسم إلى أربعة أقسام:

1. التعريض: هو خلاف التصريح ولا يكون في الكلمة المفردة، فهو اللفظ المركب،

الدال على المعنى عن طريق المفهوم، لا من جهة الوضع الحقيقي أو المجازي.³

2. التلويح: هو كناية كثرت فيها الوسائط، فباعده بين اللازم والملزوم من غير تعريض.⁴

3. الإيماء والإشارة: وهي كناية قليلة الوسائط، واضحة للزوم، بلا تعريض، تدل على المعنى المراد دلالة مباشرة، كأنها توميء إليه وتشير.⁵

4. الرمز: كناية قليلة الوسائط، خفية للوزام، بلا تعريض.⁶

ومن بين الكنايات الموجودة في الرواية نجد:

- لقد طرد من الجنة الأرضية يوم فقد الحب: كناية عن صفة: فقدان علاء لهدى التي كانت بالنسبة له جنة في الأرض.

- ياكلني الحوت ولا ياكلني الدود: كناية عن صفة: معاناة الشباب الجزائري في الجزائر وتطلعاته إلى بناء مستقبله في خارج الوطن ولو كان على حساب أرواحهم.

¹ غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص289.

² غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص288.

³ غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص28.

⁴ غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص292.

⁵ غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص296.

⁶ غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1995، ص296.

- الندير يتكلم بقهر شاب تخرج ولم يجد وظيفة: كناية عن موصوف، فالندير صفة تطلق على شخص ما وهنا نقصد علاء.
- كونها اكتسبت أخلاقا رجالية: كناية عن صفة عن شجاعة هالة وقوتها.
- راحت دقات قلبها تتسارع وهي تتجه نحو الباب: كناية عن صفة دقات قلب هالة دليل على خوفها واضطرابها عند فتح الباب لطلال.
- أنا من مدينة تحت أقدام الأوراس: كناية عن نسبة وهنا نقصد مروانة الواقعة في ولاية باتنة.

البديع:

علم البديع يعلمنا كيف نظهر الصورة في معناها ومبناها وتزخر بها الزخرفة الفنية الملائمة ليزيد المعنى بهاء والمبني رواء.

لغة: جاء في اللسان "بدع" بدع الشيء ببدعه بدعاو ابتدعه: أنشأه وبدأه وبديع الشيء الذي يكون أولا، والبديع المحدث العجيب، وابتدعت الشيء اخترعته لا على مثال.

اصطلاحا: جاء في معجم المصطلحات البديع تزين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي ويسمى العلم الجامع لطرق التزين.¹

أولا: الطباق:

هو الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في كلام أو بيت شعري كالجمع بين اسمين متضادين في قوله تعالى: "هو الأول والآخر والظاهر والباطن" أو فعلين في قوله تعالى: "وإنه هو أضحك وأبكى وإنه هو أمات وأحيا"، أو حرفين متضادين في قوله تعالى: "لها ما كسبت وعليها ما اكتسب". أو نوعين مختلفين كقوله تعالى: "أو من كان ميتا فأحييناه" فإن أحد المتضادين اسم هو "ميتا" والآخر فعل "أحييناه". وهو ينقسم إلى قسمين: طباق إيجاب وطباق سلب.²

أ. الطباق الإيجاب: هو كلمة ونأتي بضدها ومن أمثلة الواردة في الرواية نجد:

¹ بكري الشيخ أمين، البلاغة في ثوبها الجديد، علم المعاني، ص51.

² أحمد هاشم جواهر، البلاغة، ص60.

حضور / غياب، الضحك / البكاء، الحياة / الموت.
ينشعلان / ينطفئان، فقرا / ثريا، الأنوثة / الرجولة.
غادر / دخلت، تطير / تحط، تفتتح / تخفي.
النجاح / الهزيمة، الأبكم / الصارخ، رجل / امرأة.
ب. **الطباق السلب:** هي كلمة ونأتي بضدها باستعمال أداة النفي أو الجزم.

ومن أمثلة في الرواية نجد:

يعرف / لا يعرف

يبكي / لا يبكي

يسمع / لا يسمع

تخاف / لا تخاف.

ثانيا: الجناس:

هو المجانسة أو التجنيس أو التجانس، وهو تشابه لفظين في النطق واختلافها في المعنى وينقسم الجناس إلى قسمين:

1. **جناس تام:** هو ما اتفق عليه اللفظان في نوع الحروف وعددها وشكلها وترتيبها

واختلافها في المعنى وهذا النوع غير وارد في الرواية.

2. **الجناس الغير التام:** وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور الأربعة السابقة

على جانب اختلاف اللفظان في المعنى مثل: في الرواية نجد: رسائل، وسائل،

الوله، الولع، الهيام، الغرام.

ثالثا: السجع:

هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهذا هو معنى قول السكاكي

"السجع في النثر كالقافية في الشعر" ويأتي السجع في النثر على ثلاثة أضرب هي:

1. **المطرف:** ما اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقا في الحرف الأخير وسمي مطرفا لبلوغه طرف الحسن ونهايته بالنسبة إلى غيره¹ مثاله في الرواية.

- فما أو لم لهم إلا ليفتر سهم.

- لسنوات يظل العشاق حائرين في أسباب الفراق.

- غالبا يعود إلى وكره، يرتب ذكرياته، كما لو كان يرتب في ملفاته.²

2. **المرصع:** ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل سابقها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقوية³ ومثال ذلك في الرواية:

كانت أصغر من أن تعي بؤس امرأة، تواجه أرذل العمر.⁴

3. **المتوازي:** ما اتفقت فيه الفقرتين في الكلمتين الأخيرتين فقط.⁵ ومن أمثله في الرواية نجد:

- أو ليست الحياة أنثى، في كل ما تعطيك تسلبك ما هو أغلى.⁶

والسجع يعتبر أكثر المحسنات البديعية اللفظية تأثيرا على النفس بحكم قصر فقراته، فإذا كانت الجمل مسجوعة كان الرنين الموسيقي متقاربا وبالتالي فإن قوة التأثير تزداد. وقد استعملت أحلام مستغانمي السجع بكثرة وذلك إما لوصفها للحالة النفسية شخصيات الرواية أو لوصفها ظواهر طبيعية.

رابعا: المقابلة:

هي أن يأتي المتكلم بلفظين متوافقين فأكثر بأضدادها أو غيرها على الترتيب.⁷ ومن أمثلتها في الرواية نجد:

¹ عبد اللطيف شريقي، الإحالة في علوم البلاغة، ص191.

² أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص12.

³ عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د ط ت، 1985م، ص215.

⁴ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص122.

⁵ محمد محمد طب هلال، توضيح البديع في البلاغة، المكتسب الجامعي، 1997، ص108.

⁶ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص466.

⁷ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص60.

- فهو يفضل على حضورها العابر غيابا طويلا وعلى المتع الصغيرة ألما كبيرا.¹
- غادرت حياته، كما دخلتها من شاشة التلفزيون.²
- تتفتح حينها كوردة مائة وقبل أن تهديك لقطاف سرها تخفي بنصف ضحكة ارتباكها وهي ترد على سؤال وتعاود الانغلاق.³
- نحن نملك دموعنا لا دموع من أحبونا، أما هي فلا تملك حتى دموعها.⁴
- امرأة لا تهاب الموت، لكنها تخاف الحياة في أضوائها الكاشفة.⁵

المحسنات المعنوية، لها تأثير كبير على النفس كما أنها تجسد لنا الاضطراب والتوتر الذي تعيشه شخصيات الرواية فالجمع بين المتناقضات تعكس قمة التوتر كما أنها تؤثر على المتلقى أو القارئ فتجعله يعيش أحداث الرواية.

ثالثا: علم المعاني.

إن علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي يريده على اختلاف الظروف والأحوال، وأول من أطلق تسمية علم المعاني هو عبد القادر الجرجاني في كتابه "دلائل الإعجاز" وقد كان يقصد بكلمة المعاني معاني النحو.⁶

1. الإنشاء: هو الكلام الذي لا يشمل الصدق أو الكذب لذاته، وذلك أن ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه.⁷ والإنشاء قسمان: طلبي طلبي وغير طلبي.

أ. الإنشاء الطلبي: هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو خمسة منها:

¹ أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص 12.

² أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص 15.

³ أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص 15.

⁴ أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص 381.

⁵ أحلام مستغانمي، أسود يلين بك، ص 186.

⁶ بكري الشيخ أمين، البلاغة في ثوبها الجديد، علم المعاني، ص 51.

⁷ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الأفق العربية، ب ط ت، 2004م، ص 62.

1. الأمر: هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام¹. ومثاله في الرواية:
كف عن المزاح.

2. النهي: هو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام² ومثاله في الرواية: لا تقطع أعطني دقيقة فقط لفتح الباب.

3. الاستفهام: هو طلب العلم بثبوت لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة وأدوات الاستفهام³ كثيرة منها "هل" ومثاله في الرواية: هل تقبلين دعوتي دعوتي غدا للعشاء.

4. التمني: يعرفه البلاغيون بأنه: طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى الاستحالة الحصول عليه أو بعد مناله⁴. ومثاله في الرواية نجد: لعل ماروته لفراس وهي تعري وجدانها في حضرته أكسبها صديقا في وسط لا صديق لها فيه.

5. النداء: هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أَدْعُو⁵، مثال في الرواية:
يا لله ماذا ترتدي لاستقباله؟

ب. الإنشاء الغير طلبى:

هو ما لا يستدعي مطلوبا وله أساليب متعددة وله صيغ مختلفة منها: التعجب، المدح، الذم، القسم، أفعال الرجاء وكذلك صيغ العقود⁶ فمثلا نجد في الرواية: بإمكانك أن تجعلني أعدل عن الهجرة، يكفي أن تقولي إنك تحبينني ! التعجب.
كذلك نجد صيغة القسم: والله أغار من الذين يعزفون في المترو في باريس⁷.

1. الخبر: ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب، فإن الكلام مطابق للواقع كان قائله صادق وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا، وللخبر

¹ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الأفاق العربية، ب ط ت، 2004م، ص80.

² عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الأفاق العربية، ب ط ت، 2004م، ص84.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه، ص95.

⁵ المرجع نفس، ص96.

⁶ بكري الشيخ أمين، البلاغة في ثوبها الجديد، علم المعاني، ص78.

⁷ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص27.

غرضين: إفادة المخاطب للحكم الذي تضمنته الجملة وسمي ذلك حكم فائدة الخبر.¹

ومن أمثلة في الرواية:

- كان في مكتبه قد انتهى يومها من متابعة نشرة الأخبار، منهمكا في جمع أوراقه، استعداد للسفر صباحا حين تنهى إلى سمعه صوتها في برنامج حوارى ليس من عادته متابعته². هنا المؤلفة تخبرنا عن طلال وهو يغادر مكتبه وما حدث بعدها فهي تسرد لنا حدثا له فائدة.
- أما الثاني فهو إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم وسمي ذلك لازم الفائدة³. ومثال في الرواية:
- تصور حين وقفت على الخشبة أول مرة، كان خوفي من أقاربي يفوق خوفي من الإرهابيين أنفسهم.
- وقد يلقى الخبر لأغراض أخرى تفهم من السياق منها: الاسترحام، الفخر، إظهار التحسر، إظهار الضعف، ومن أمثله في الرواية:
- التحسر: هي ما أغلقت الباب يوما ولا هي شرعته يوما وما تركته مواربا، لو أغلقته لعاتبها قلبها ولو تركته مفتوحا لأنبها ضميرها⁴. بمعنى أنها كانت تتحسر على نفسها لأنها لم تغلق الباب يوما ولم تتركه مفتوحا فلو أغلقته لعاتبها قلبها وإذا تركته مفتوحا أنبها ضميرها.

¹ علي الجازم، البلاغة الواضحة، ص342.

² أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص14.

³ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص58.

⁴ أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص102.

الفصل الثاني

دراسة المستوى الصوتي والدلالي في رواية اسود يليق بك

1-المستوى الصوتي:

- الصوت وعلاقته بالمعنى
- الوظيفة الأسلوبية للتكرار

2-المستوى الدلالي:

- الحقول الدلالية
- علاقات الحقول الدلالية

1- المستوى الصوتي:

- الصوت: هو أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق، والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وملائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة، ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع حركات معينة أو تحريكها بطرق معينة ومحددة، حيث يبذل المتكلم مجهودا كي يحصل على الصوت، وقد قسمه الباحثون إلى قسمين، صوامت وصوائت¹

أ- الأصوات الصامتة: CONSONANTS : وتسمى بالحروف عند علماء العربية، وتنقسم الأصوات الصامتة إلى مجهورة ومهموسة.

- الأصوات المجهورة في العربية الفصحى: هي الأصوات التي تتذبذب في أثناء النطق بها الأوتار الصوتية، نتيجة اقترابها من بعض، وهذه الأصوات في العربية الفصحى هي: الباء، الجيم، الدال، الراء، الزاء، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، الميم، النون، الياء (و،ي)، في حالة كونهما أنصاف حركات.²

- حرف العين: حرف حلقي مجهور يخرج من وسط الحلق، إذ هي أقوى الحروف العربية تمثيلا للطعم المر، فإذا أوردت في الوسط نجدها تدل على الشدة والفاعلية.³

ومثاله: يبقى الأصعب، أن تعرف ما هو الأعلى بالنسبة إليك، أن تتوقع أن تتغير الأشياء مع العمر ثمنها، هبوطا أو صعودا.⁴

وهنا تكرر حرف العين خمس مرات، وان دلت على شيء انما تدل على المرارة والقسوة.

¹ - كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 2000م، ص184.

² - حسام البهنساوي، علم الأصوات، وكيل كلية دار العلوم، رئيس قسم علم اللغة، جامعة القاهرة، ط1 2004، ص50.

³ - نجوى محمود صابر، دراسات أسلوية وبلاغية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ط1 2008م، ص17.

⁴ - أحلام مستغانمي، اسود يليق بك، ص12.

مثال آخر:

- لذا هو يعود إلى باريس للمرة الثانية في ظرف أسبوعين، لمتابعة عقد يعمل عليه منذ مدة.¹

- **حرف الميم:** هو الذي يحصل بانطباق الشفتين، وهو صوت يوحي بذات الأحاسيس اللمسية التي تعاينها الشفتان لدى انطباقهما من الليونة والتماسك مع شيء من الحرارة.²

ومن الأمثلة نذكر:

امرأة تحمل اسمه، ستحبل منه في ساعة من ساعات الليل أو النهار.³

- وقد تكرر حرف الميم خمس مرات.

- يلتهمهم، وهم جالسون إلى مائدته العامرة، فما أو لم لهم إلا سيفترسهم.⁴
تكرر حرف الميم تسع مرات.

حرف الراء: هي من الأصوات المتكررة، وهي أصوات تتكرر فيها ضربات اللسان على اللثة تكراراً سريعاً، وهي تمتاز بقوة الوضوح السمعي، وسهولة الانتشار هدفها تحقيق غاية تعبيرية وسهولة في الحوار، وانتقال الرسالة بين الشخصيات في النص.⁵

نجد تكرار الراء في قول المؤلفة في الرواية:

- هكذا هو مع كل امرأة أحبها، استحال على رجل أن يظأ مضارب.⁶
في هذا المثال تكرر حرف الراء أربع مرات.

¹ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص21.

² - محمد السيد احمد الدسوقي، إنتاج المكتوب صوتنا، دراسة في إبداع صوت النص الأدبي، العلم والإيمان للنشر الأدبي العامرية، الإسكندرية، ط 1، 2007-2008، ص 60.

³ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 24.

⁴ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص11.

⁵ - رايح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د،ط)، 1993 من ص57-100.

⁶ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 11.

- كانت مبهجة كفاشة وسط حقول الزهور، شهية بفرح طازج، له عطر شجرة برتقال أزهرت في جنائن الخوف.¹
- تكرر حرف الراء هنا سبع مرات.
- حاول الجلوس على كرسي في حديقة، كان مجرد الجلوس معا فضيحة انتشرت بسرعة "خبر عاجل".²
- وهنا تكرر حرف الراء سبع مرات، فهي تحقق غاية تعبيرية من خلال ما تمتاز به من وضوح سمعي.
- حرف النون:** هو صوت مجهور متوسط الشدة، وهو حسب النطق به يوحي تارة بالحركة من الداخل إلى الخارج، وهو الانبثاق. ومن أمثلتها في الرواية نجد:
- لم تكن نجمة، كانت كائنا ضوئيا، ليست في حاجة إلى التبرج كي تكون أنثى، يكفي أن تتكلم.
- أما هنا فتكررت النون سبع مرات.³
- حرف السين:** وهو أحد الحروف الصغيرة، يوحي بإحساس بصري من الانزلاق والامتداد وفي كثير من المصادر التي تدل على التحرك والمسير، بما يتوافق مع خاصية الانزلاق في صوته.⁴
- ومن أمثلة حرف السين في الرواية نجد:
- وسرير ملكي شاسع، ومعطس حمام دائري، وستائر تنزل علو خمسة أمتار أو أكثر لاحقا ستعلم أن قصر تم تحويله إلى فندق.⁵
- تكرر السين في هذا المثال ست مرات.

¹ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 18.

² - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 25.

³ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 15.

⁴ - محمد السيد أحمد الدسوقي، إنتاج المكتوب صوتا، ص 81-82.

⁵ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 247.

- استعادت عافيتها وهي ترتدي ذلك المنظر المفتوح على شساعة السماء أخيراً،
نجت من سطو الفخامة المهيبة وما أيقظت من أسى لا تعرف له سبباً.¹

تكرر حرف السين هنا ست مرات.

حرف الكاف: هو حرف صامت يخرج بالتقاء متن اللسان عند نهاية الثالث الداخلي منه، بما فوقه من أول الحنك الصلب² وهو من الحروف التي تفيد العتاب واللوم. ومن الأمثلة الكافية نذكر:

- أنه كلام أكبر من فهمها، كل ما أرادت أن تعرف إن كان يحبها³
حرف الكاف تكرر أربع مرات.

- الحب انسكاب في الآخر، وأنا لا أعرف كيف أنسكب في كأس فاخرة إلى هذا الحد، لكن المكان فائن حقا، أحب رمانسيته، ضحك ضحكته تلك.⁴
تكرر حرف الكاف هنا عشر مرات.

- لكن الرجل اكتفى بالرد عليها ملوِّحا بيده، تحية وشكر ووداع في آن واحد وتركها مذهولة، وهي تراه يغادر القاعة، مطوِّقا بالموظفين الطامعين في إكرامية.

تكرر حرف الكاف في هذا المثال خمس مرات.⁵

ب- الأصوات المهموسة: هي الأصوات التي تتذبذب في أثناء النطق بها الأوتار الصوتية وهذه الأصوات في العربية الفصحى هي: التاء، الثاء، الحاء، الخاء السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، القاف، الكاف، الهاء، الهمزة. ينطبق فيها الوتران الصوتيان انطباقا ولا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، مدة هذا

¹ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 267.

² - محمد حسن جبل، المختصرات في أصول اللغة العربية البربرية للطباعة الحديثة، بسيوني، ط3، 2005، ص 112.

³ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 165.

⁴ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 164.

⁵ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 112.

الانطباق، ومن ثم ينقطع النفس، ثم ينفرج الوتران الصوتيان، فيندفع الهواء في حالة انفجار بعد أن كان محبوساً ويخرج في هذه الأثناء همزة القطع.¹

ومن الأصوات المهموسة نذكر الأمثلة التالية:

حرف التاء: تعتبر التاء من الصوامت الانفجارية، تخرج بقوة الضغط المسلط، فتحدث صوتاً انفجارياً.² وهو من الصوامت المهموسة التي توحى بما يقتضيه الموقف من خوف ورهب.³

ومن أمثلة التاء في الرواية نجد:

- كانت أصغر أن تعي بؤس امرأة تواجه أرذل العمر، دون ذكريات جميلة. وردت التاء في هذا المثال ست مرات.⁴

حرف الحاء: هي الصوت الحلقي المهموس الذي يناظر العين الحلقي المجهور، يخرج من نفس المخرج لولا جهر أحدهما، وهمس الآخر، والحاء هي الصوت الذي نصدره من حلوقنا حين ندوق شيئاً حاداً لاذع الطعم.⁵ فحرف الحاء يمثل الحدة ومن الأمثلة نجد:

- هكذا هو مع كل امرأة أحبها، حيثما حظ رحاله، استحال على رجل أن يطأ مضارب، فلتحب بعده من شاءت.⁶ ورد حرف الحاء هنا ست مرات لتبرز بحق الحدة والغضب.

مثال آخر:

- يحكى انه ذاع صيت جمال إحدى الفلاحات حتى تجاوز حدود قريرتها، فنتقدم إلى خطبتها أحد الباشاغات، لكنها رفضته لأنه كانت تحب ابن عمّها.⁷

¹ - حسام البهنساوي، علم الأصوات، رئيس قسم اللغة العربية، جامعة القاهرة، ط1، 2004، ص 50.

² - رايح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الأخطاء، ص 100.

³ - رايح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البويصري، ص 35.

⁴ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 13.

⁵ - نجوى حمود صابر، دراسات أسلوبية وبلاغية، ص 17.

⁶ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 14.

⁷ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 29.

تكرر حرف الحاء في هذا المثال سبع مرات.

الأصوات الصائتة: عرف كمال بشر الصوت الصائت على أنه الصوت المجهور الذي يحدث في أثناء النطق به أن يمر الهواء حرا طليقا خلال الحلق والفم، دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل، أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا.¹

وعدد الأصوات الصائتة في اللغة العربية ستة:

1- **الفتحة القصيرة:** مثل: نجمة- امرأة- ضحكة- وردة- يندم- سمع- مسرح- جمل- تستوقف.

2- **الفتحة الطويلة (الألف الممدودة):** مثل: راح- يشاهد- يياشر- شظايا- حوار- برنامج- راحت- عادته- صباحا- تهاب.²

3- **الضمة القصيرة:** مثل: يقف- أقره- منحدره- تسبق- يذكر- الأسود- مقدم- نوبة.³

4- **الضمة الطويلة (الواو الممدودة):** مثل- السنفونية- الأولى- موسيقى- نكون- ورود- دخول- بتهوفن- دون- نحوه- كنوز.⁴

5- **الكسرة القصيرة:** مثل: تصل- تعشه- عاشق- مضارب- سمات- منهمكا- شرآك- يجلس- مدرك- معلنة.⁵

6- **الكسرة الطويلة (الياء الممدودة):** مثل: أولوياتي- أغاني- الحبيب- هزيمتها- قتلوني- طريقك- يدري- تهديد- مخاوفي- خوفي.⁶

عموما هذا يعتبر عرضا بسيطا لأهم الأصوات الموجودة في الرواية، إذ قمنا بتفصيلها مع ذكر أهم ما جاءت من أجله، سواء كانت أصوات صامتة مثل (العين،

¹ - عبد المعطي نمروسي، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، ص 143.

² - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 15.

³ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 14.

⁴ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 14.

⁵ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 14.

⁶ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 17.

الميم، الراء، النون، التاء، الحاء، السين، الكاف) أو كانت صائتة مثل (الفتحة القصيرة، والطويلة، الضمة القصيرة والطويلة، الكسرة القصيرة والطويلة).
فورود الصوائت مقترن بورود الصوامت، فهي ملازمة لها.

الوظيفة الأسلوبية للتكرار:

يعد التكرار ادني مستوى يمكن تصويره في سلم اختلاف دلالة اللفظ، إذ انه ظاهرة لغوية ذات قيمة أسلوبية متنوعة، وهو يقوم على مجموعة من العلاقات التركيبية بين الألفاظ والجمل، وتقاس معدلات التكرار بنسبة وروده في النص، كما يضيفي التكرار نغمة موسيقية على النص.

تحدد موسيقى النص النثري بتكرار مجموعة من العبارات والجمل التي تلتقي فيما بينها لتحدث نغمة موسيقية جذابة يحس بها المتلقي، فالموسيقى تتجلى في كلا أنواع النصوص شعرا كانت أو نثرا.¹
والتكرار نوعان:

1- التكرار البسيط: هو تكرار الكلمة سواء كانت اسما أو فعلا أو حرفا، وتكمن أهمية هذه الظاهرة الأسلوبية في إبراز أهمية الكلمة المكررة في السياق، ويلعب التكرار دورا دلاليا على مستوى الصيغة والتركيب، إضافة إلى كونه خاصية أساسية في بنية النص القرآني.²

وتكمن الأبعاد الأسلوبية والدلالية للتكرار في كون الكلمة الثانية لا تحمل في طياتها معنى الكلمة الأولى، وان تحمل معنى إضافي هو الذي ابرز وجودها. وللتكرار وظيفة هي الوظيفة الإيقاعية الموسيقية التي يمنحها للنص، كما له وظيفة أخرى وهي ترتبط بعناصر الخطاب بعضها بعض.³

¹ - عبد الحميد جيدة، الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، مؤسسة نوفل، بيروت، ط1، 1980م، ص 252.

² - نو الدين السد، تحليل الخطاب السردي، منشأ المعارف الجزائر، ج، (دط)، (دت) ص107.

³ - عبد الحميد جيدة، الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، مؤسسة نوفل، بيروت، ط1، 1980م، ص 56.

غير أن وظيفة التكرار لا تقف عند هذا الحد بل تخدم النظام الداخلي للنص ويشارك فيه، وهذه القضية مهمة لأنه باستطاعة الأديب وبتكرار بعض الكلمات أن يعيد صياغة بعض الصور السابقة من جهة، ويستطيع أن يكشف من الدلالات الإيحائية للنص من جهة أخرى.
ومن بين الأمثلة الواردة في الرواية منها:

الكلمة المكررة	نوع التكرار
سلطة الحكم كما سلطة المال	تكرار بسيط
يرتب الذكريات كما لو كان يرتب ملفاته	تكرار بسيط
وتغدو امرأة في كل إغرائها امرأة لا تهاب الموت	تكرار بسيط
الحداد ليس فيما نرتدي بل فيما نراه	تكرار بسيط
كان خوفي من أقاربي يفوق خوفي من الإرهابيين أنفسهم	تكرار بسيط
الجولة؟ ينازل فيها طرف طرفاً آخر	تكرار بسيط
لم يكن سيئ الصوت كان سيئ الإيقاع	تكرار بسيط
أثناء انشغالها بضبط الإيقاع كان هو مشغولاً بضبط النفس	تكرار بسيط
آخر مرة حاولا الجلوس على كرسي في حديقة مجرد الجلوس معا فضيحته انتشرت بسرعة.	تكرار بسيط
كان زمنا من الأسلم فيه أن تكون قاتلا على أن تكون عاشقا	تكرار بسيط
قلوب حمراء وسائد حمراء، ورود حمراء	تكرار بسيط
وموسيقار الحب يهاجم الحب في عيده ويتبرأ منه ¹	تكرار بسيط

كما تتجلى وظيفة تكرار الكلمة في اختيار التشكيل اللغوي المناسب والتغيير أولاً ثم تحديد نوعية اللغة المستعملة وكيفية استعمالها في الإيصال عموماً، وفي الإيصال الأدبي خصوصاً تحدد كذلك رؤية مستعمل اللغة للعالم والأشياء المحيطة به، كما منحت دلالة خاصة للأشياء التي عبر عنها الأديب، فدلّت على أدبية النص من جهة وعلى قدرته في تشكيلة دلالات منراحة عن المؤلف من جهة أخرى.

¹ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص34.

من التكرار البسيط تكرار حرف أو أكثر ويختلف اثر هذا الأمر، فهو إما أن يكون بإدخال تنوع صوتي يخرج القول عن نمطه المؤلف، ليحدث فيه إيقاعا خاصا يؤكد.

وإما أن يكون الانتباه إلى كلمة أو كلمات بعينها عن طريق تالف الأصوات فيما بينها أو التأكيد أمر اقتضاه القصد، فنجد مساواة في الحروف المكررة في نطقها له مع الدلالات في التعبير عنه.

- الأعياد دوارة، عيد لك وعيد عليك، تكررت العين أربع مرات والذال أربع مرات والكاف مرتين والياء أربع مرات والواو مرتين.

إن هذا التكرار المعتمد لبعض الحروف يؤدي إلى خلق جرس موسيقي جذاب يؤثر في القارئ وهذا يعمد الكاتب إلى تحقيقه.

ت- التكرار المركب: هو تكرار جملة أو عبارة، إذ أن مدلول الجملة المكررة يكون بحسب تركيبها ووظيفتها، فهي ليست زائدة على الحاجة لأنها هي الجملة الأولى نفسها، فهي إن كانت هي نفسها في القواعد فليست كذلك في المعنى، فالمعنى يختلف، فتوظيف الجملة الأولى هو وظيفة إخبارية ليست إلا، أما الجملة الثانية فهي وسيلة أسلوبية للتأكيد وهي ابلغ من أية وسيلة نحوية أخرى، ويؤدي التكرار وظيفة موسيقية وأسلوبية تعبيرية في غاية الأهمية في الخطاب.¹ ويمكن ملاحظة التكرار في هذه الرواية، حيث أن المؤلفة كررت بعض العبارات و الجمل بصفة مختلفة للانتباه.

نوع التكرار	الجملة المكررة
تكرار مركب	الجولة؟ الجولة ينازل فيها طرف طرفا آخر ² .
تكرار مركب	ما لا يعنيه ليس همه، انه يهين كل ما لا يغنيه ³ .
تكرار مركب	ترابا طريا لقبر صغير فأدركت انه قبر ابنها وراحت تتوح عند

¹ - نور الدين السد، تحليل الخطاب الشعري، ص108.

² - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص16.

³ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص28.

القبر ¹ .	تكرار مركب
أمريكا لماذا أمريكا؟ ² .	تكرار مركب
افرغ غليونه وراح يخشوه، بل أثناء إعداد غليونه وحشوه.	تكرار مركب
قلبها يخفق قلبها أحرق	تكرار مركب
الجواب نكتبه السؤال، السؤال كما الجواب نكتبه	تكرار مركب
لا احتاج إلى مال، لا احتاج إلى مالك ³ .	تكرار مركب

لقد عرفت رواية أحلام مستغانمي "أسود يليق بك" تكرار بعض الجمل الواردة، وفي هذا دلالة على دور أسلوب تكرار الجملة في تأدية المعنى، أي شد الانتباه القارئ وتميز النص عن باقي النصوص الأخرى، ومن بين الوظائف التي يمكن أن يؤديها تكرار الجملة هو محاولة خلق تكامل داخل النص وتحقيق تنامي العناصر المكونة له، فالجملة التكرارية التي توجد في مكان يختتم به الكلام يمكن أن توجد في مكان يبتدئ به الكلام.

مما يعني أنها تؤدي وظيفتين، فالأولى بمنزلة التعقيب والثانية بمنزلة المعنى، وهي بحكم موقعها هذا تربط بين عناصر النص، بضم سابق إلى لاحق ثم أنها تفتح لما يأتي في سبيل تحقيق التنامي النصي.

ث - تكرار الحرف: يلعب التكرار دورا دلاليا على مستوى الصيغة والتركييب فضلا عن كونه خاصية أساسية في بنية النص الأدبي.

تكرار الصيغة: هو تكرار يشمل الدواخل كحروف الجر، وأدوات الشرط والنداء والسوابق كحرف المضارعة، اللواحق كالضامات المنفصلة والمتصلة والخوالق كالتعجب والاستغاثة كما يشمل التكرار الأسماء والأفعال.

أ - الدواخل: كحروف الجر التي أكثرت المؤلفة من استعمالها، وبرز الأحداث التي حدثت في النصوص. ومثال ذلك⁴.

¹ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص32.

² - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص36.

³ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص84.

⁴ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص57.

الحرف المكرر	نوع الحرف
كتب لها على البطاقة الثانية	حرف الجر
بدا يشك في نظرياته في جميع الحالات	حرف الجر
يقال عن الحب كما عن محبه	حرف الجر
هي تحافظ على مسافة الأمان على لهفتها إليه	حرف الجر
وجدت في عرضه حرصا منه على صيتها، وأكبرت فيه ذلك	حرف الجر
فلقد أوهمها انه يحدثها من لندن، كيف لها أن تتوقع وهو يطلبها من رقم فرنسي	حرف الجر
بحزام مربوط على جنب، يزين شعرها المنسدل على كتفيها	حرف الجر
الناس يفعلون ذلك لقتل الوقت ولإبعاد التفكير	حرف الجر

ب- السوايق: كحرف المضارعة والتي لم تستعملها بكثرة نحو:

سأتصل، سأنتظر، سأذهب

ج- اللواحق: كالضمائر المنفصلة والمتصلة، والتي تشير إلى شخصيات الرواية منها¹:

الضمائر المتكررة	نوع الضمائر
هو يرتاب في كرمها.	ضمير منفصل
فلا هو سمع باسمها يوما.	ضمير منفصل
ولا هي كانت تدري بوجوده.	ضمير منفصل
غادرت حياته كما دخلتها من شاشة تلفزيون.	ضمير متصل
قال لها يوما بنظرة مازحة حقيقة أخرى.	ضمير متصل
أوصلت عزلته إلى هذه الاستنتاجات.	ضمير متصل
هو اليوم هناك ليعد خسارته.	ضمير منفصل
هكذا هو مع كل امرأة أحبها.	ضمير منفصل
كانت شظايا جمل تصله من كلامها.	ضمير متصل

¹ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 16-19.

ضمير متصل	كانت مبتهجة كفراشة وسط حقول الزهور
-----------	------------------------------------

كما توجد ضمائر كثيرة مكررة في الرواية، فالتكرار في الرواية يعطي القارئ صورة ملموسة عن حقيقة الأحداث وواقعيتها، وهي في حد ذاته وسيلة سحرية يعتمد عليها الأديب، وهي تعتمد على تأثير الكلمة المكررة في أحداث نتيجة ما في العمل الأدبي والفني عامة. والتكرار إما أن يكون بتكرار كلمة واحدة، أو تكرار العبارة ما وإما أن تكون تكرار لحرف، فهو الحاح على كلمة أو عبارة معينة تهتم الكاتبة في إيرادها أكثر من مرة في كتابتها نتيجة حالة نفسية تعترئها.

2- المستوى الدلالي

2-1 الحقول الدلالية:

أ) مفهوم الحقل الدلالي: الحقل الدلالي «Semantic Field» أو الحقل المعجمي «Lexical Field» هو مجموعة من الكلمات تربط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، وعرفه «Ullmann» في قوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة". كما يعرفه «ليونس Lyons» على أنه: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة".¹

وقد كانت بداية اهتمام التركيز بدراسة المعجم منذ استنباط السيمانتيك التركيبي فكرة الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي، اعتبار أن هذه الفكرة تعطي مفردات اللغة شكلا تركيبيا.²

وتعود بداية نظرية الحقول الدلالية إلى عام 1977م، فقد أستعمل «تجنر

Tegner» مصطلح حقل في مقالة: "تقديم أفكار الحقل اللغوي".³

وقد ارتأينا في دراستنا أن نشير إلى الحقول الدلالية الموجودة في رواية

«الأسود يليق بك» لأحلام مستغانمي، وقد تمثل الحقلين المهيمنين في الرواية حقل الحب وحقل الحزن ثم يليهما حقل الطبيعة والموت.

¹ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ت1998م، ص 79.

² - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ت1998م، ص 82.

³ - فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005،

حقل الحزن	حقل الحب
تهشمت، تبكي، عزائها، يوجعها، الألم، حداد، اكتئاب، الفراق، الخسارة، يندم، الموت، مخاوفي، مآسي، فقدان، شجن، أنين، يخونها، جرحك، عانت، مهوما، تتذمر، يؤسهم، الأذى، خراب.	رغبته، العشق، الحب، العاطفي، قلوب، شهوة، الحبيب، الشغف، شعرت، عروس، خطيب، الهيام، الغرام، الوله، الولع، نشوة، يغازلن، الإخلاص، تقبل، مشاعر، توقظ، اشتياق.

كما نجد حقول دلالية أخرى ثانوية مثل حقل الموت والطبيعة.

حقل الطبيعة	حقل الموت
الأشجار، الكرز المزهرة، الصبار، الصفصاف، اللوز، الأرز، الصنوبر، الغابات، الصخور، فراشة، ثمارها، جبال، عصافير، الحديقة، فاكهتك، الذئاب، الماء، الأكسجين، الثلوج، السماء، الورود، الزهور.	الموت، الجثث، فاجعة، نواح، نحيب، قنابيل، المرعب، صاعقة، يغتالون، سيطنن، المخيف، نثار، الانتقام، أروعها، قتيل، الحروب، تحترق، الشهيد، أطياف، نموت.

لقد وردت في الرواية الحقول المحسوسة المتصلة والتي عدّها «Ullmann» من أنواع الحقول الدلالية حيث يمثلها نظام الألوان في اللغات، فمجموعة الألوان امتداد متصل يكمن تقسيمه بطرق مختلفة وتختلف اللغات فعلا في هذا التقسيم.¹ ونجد في رواية «الأسود يليق بك» ألوانا تتناسب مع الوصف فمثلا «الأسود يليق بك»² فهنا يصف الراوي حالة الحزن فمن دلالة اللون الأسود نجد الحزن والحداد والكآبة، حيث هاله الوافي كانت تلبس دائما الأسود نظرا لحزنها على والدها وأخيها اللذان فقدتهما.

¹ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ت1998م، ص 107.

² - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 38.

بالإضافة إلى فإننا نجد اللون الأحمر مثال: «قلوب حمراء، وسائد حمراء، ورود حمراء، علب وهدايا بشرائط حمراء».¹

فمن بين الدلالات التي يحملها اللون الأحمر نجد دلالة الحب والرغبة في الرواية وصفت لنا قلوب حمراء ووسائد حمراء وورود حمراء وغيرها من الأوصاف بالكثير من الحب والشغف وعبرت عنها باللون الأحمر. وقد وردت الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ويمثلها نظام العلاقات الأسرية فهو يحوي عناصر تتفصل واقعا في العالم غير اللغوي.² مثل «أب، أم، أخ، أخت، زوج، زوجة»

وهذه العلامات نجدها في حقل القرابة وقد استعملتها الروائية أثناء سردتها للأحداث فهي بمثابة المحرك لسيرورة الأحداث. وهناك أيضا حقل الأسماء مثل «هالة» والتي تمثل لنا الشخصية الرئيسية في الرواية «طلال» أيضا يعتبر شخصية رئيسية للرواية، كما نجد «علاء» شقيق هالة و«مصطفى» هو الذي أحبته في صغرها ولكن تغيرت مشاعرهما و«نصيرة» هي صديقتها.

ب) علاقات الحقول الدلالية:

هناك عدة أنواع من العلاقات بين المفردات داخل الحقل الدلالي الواحد، وقد حصر اللغويين العلاقات الممكن وجودها في حقل واحد، فوجدوا أنها لا تخرج عن خمسة علاقات وهي:

- 1- الترادف Synonymy
- 2- علاقة الجزء بالكل Part whole relation
- 3- التناظر Hyponymy
- 4- التضاد Antonymy
- 5- التنافر Incompatibility

1. الترادف Synonymy:

¹ - أحلام مستغانمي، أسود يليق بك، ص 32.

² - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ت1998م، ص 107.

2.

الترادف يعني الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها.¹
ويتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ) و (ب) مترادفين إذا
كان (أ) يتضمن (ب)، و (ب) يتضمن (أ) كما في كلمة (فرح) و (نشوة).

- علاقة الترادف في الحقل الدلالي الخاص بالحب:

علاقة الترادف	
المتع	المرغبة
شهوة	رغبة
العشق	الغرام
الحب	الهوى
العاطفة	المشاعر
نشوة	فرح
مبتهجة	سعادة
قران	زواج
زهرة	وردة
الجمال	البهاء

في الحقل الدلالي الخاص بالحب استعملت أحلام كلمات تختلف في اللفظ،
وتتفق في المعنى وتفاوتها في العمق مثلا:

النشوة ترادف كلمة الفرح وهي الأقوى من حيث المعنى

¹ - كلود جرمان، ريمون لوبلون، ترجمة نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2006، ص 60.

- علاقة الترادف في الحقل الدلالي الخاص بالحزن:

علاقة الترادف	
منغلق	مغلق
الخسارة	الفراق
الكآبة	الحزن
الانقطاع	الغياب
الألم	الوجع
الجرح	الأذى
يخدعها	يخونها
المآسي	البؤس
وحدته	عزلته
تكره	تتذمر

في الحقل الدلالي الخاص بالحزن استعملت كلمات مترادفة فنفهم منها المحسوس والمعنوي مثلاً: الحزن والكآبة، فالحزن يأتي لسبب ملموس كالموت، والكآبة تأتي لسبب معنوي كفقدان الأمل في الحياة.

- علاقة الترادف في الحقل الدلالي الخاص بالموت:

علاقة الترادف	
المرعب	المخيف
نحيب	نواح
يقتلون	يغتالون
الانتقام	التأثر
فاجعة	صاعقة
الموتى	الجثث
القتيل	الشهية
الحروب	المعركة
ذعر	أهوال

في الحقل الدلالي الخاص بالموت استعملت كلمات مترادفة اقل حدة إلى أكثر حدة مثلا القتل اقل من الاغتيال الذي يعتبر أكثر حدة.

- علاقة الترادف في الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة

علاقة الترادف	
الورود	الزهور
عصافير	طيور
الغابات	الأشجار
ثمارها	فاكهتها
الماء	الثلوج
الغصن	الأشجار
الأرض	ترايا
جبال	تلال
السماء	الجو
الحيثان	الأسماك

في الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة استعملت ألفاظ مترادفة مبنية على التنوع مثلا: الطيور والعصافير

- الاشتمال أو التضمين **hyponymy**:

علاقة الاشتمال أهم العلاقات في السيماتيك التركيبي، والاشتمال يختلف عن الترادف في انه تضمن من طرف واحد (أ) مشتمل على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي.¹

¹ - احمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ت 1998، ص99.

علاقة الاشتمال	
خطيبها، الخطوبة، زوجة، الزواج، فارس الأحلام، تحبه، يعجبها، موافقة، عروس، خطيب، قبة، قرانه، القلب، حنين	الزواج
الفرح، البهجة، الاحتفاء، أبهى، عيد، النشوة، الحفل، النجاح، الضحك	السعادة
الإخلاص، الشغف، حياته، روحه، صادقة، مخلص	الوفاء
مثيرة، الشهية، هوى، احبك، العشق، الوله، القلوب، تقبل، الغرام، الهيام	الرغبة
أمل، أحلام، شهرة، النجومية، نجمة، الغناء، الحب	الأول

علاقة الاشتمال نجد مثلا في كلمة الزواج التي هي بمثابة المحور تتضمن عدة كلمات في حلقها مثل خطيبها، زوجته، قبة،....

علاقة الاشتمال في الحقل الدلالي الخاص بالحنن

علاقة الاشتمال	
تتألم، الموجهة، المذابح، الدم، القتل، يحترق، السجن، الإرهاب.	الألم
بؤسا، الأسى، كآبة، شجن، لوعة، البكاء، الحزن، الدموع، وحدة، الهموم، العذاب، الشقاء.	التعاسة
دموع	البكاء
ذعرا	خوف
الخوف	رهيبا

علاقة الاشتمال نجد مثلا في كلمة الألم تفرع إلى عدة مضامين مثل الموجهة، المذابح، يحترق.

- علاقة الاشتمال في الحقل الدلالي الخاص بحقل الطبيعة.

علاقة الاشتمال	
تلال	جبال
الأشجار، الكرز، الصبار، الصفصاف، اللوز، الأرز، الصنوبر، الفاكهة، ثمار، الغصن	البساتين
الزهور، الورود، أوراق.	الحديقة
الجو، الشتاء، الثلج، الماء، أوكسجين.	السماء
تراب، الصخور	الأرض

علاقة الاشتمال في الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة نجد مثلا كلمة الحديقة التي تحتوى على عدة دلالات من بينها الزهور، الأوراق...

- علاقة الاشتمال في الحقل الدلالي الخاص بالموت

علاقة الاشتمال	
الضحية، القتل، جحيم، الموت.	جثة
المخيفة، المرعبة، ذعر.	المصائب
الخوف، الاضطرابات، الهموم، محنة.	القلق
القهر، شجن	المشؤومة
الموت، أعدموه، قتلوه، ذبحوه.	القبر

علاقة الاشتمال في الحقل الدلالي الخاص بالموت نجدها استعملت كلمات تحتوي على معاني مختلفة مثلا القلق الذي يتفرع إلى الخوف، الاضطراب...

- علاقة الجزء بالكل :part.whole relation

هناك فرق بين علاقة الجزء بالكل مع علاقة الاشتمال أو التضمن بحيث أن (أ) ليس نوع من (ب) ولكنه جزء منه.¹

- علاقة الجزء بالكل في الحقل الدلالي الخاص بحقل الحب

علاقة الجزء بالكل	
القلب	الجسد
الشففتين	الوجه
العينين	الوجه
روح	الجسد
الخطوبة	الزواج
العرس	الزواج
العشق	الحب
السمع	الأذن

علاقة الجزء بالكل في الحقل الدلالي الخاص بحقل الحب ونعطي مثالا القلب جزء من الجسد، الشفتان جزء من الوجه

- علاقة الجزء بالكل في الحقل الدلالي الخاص بحقل الحزن

علاقة الجزء بالكل	
الألم	العذاب
الحزن	البكاء
الجرح	الذبح
الشجن	الحزن
البؤس	المآسي

¹ - احمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ت1998، ص101.

علاقة الجزء بالكل في الحقل الدلالي الخاص بحقل الحزن وتعطي مثال بكلمة الحزن الذي يمثل الكل والبكاء الذي هو جزء من الحزن.

- علاقة الجزء بالكل في الحقل الدلالي الخاص بحقل الطبيعة

علاقة الجزء بالكل	
الأشجار	غصن
الفضاء	الجو
الأشجار	الثمار
الأغصان	الأوراق
الأرض	التراب
السماء	النجوم
الفضاء	السماء

علاقة الجزء بالكل في الحقل الدلالي الخاص بحقل الطبيعة استعملت كلمة الأشجار التي تتضمن الغصن، السماء التي تتضمن النجوم وغيرها من الأمثلة.

علاقة الجزء بالكل في الحقل الدلالي الخاص بحقل الموت

علاقة الجزء بالكل	
الموت	القتل
القتل	الإعدام
القتل	الجريمة

علاقة الجزء بالكل في الحقل الدلالي الخاص بحقل الموت فنجد كلمة الموت التي تمثل الكل تتضمن كلمة القتل التي تمثل سبب من مسببات الموت.

- التضاد ANTONYMY:

التضاد كذلك مرتبط بفكرة النفي ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) أو العكس وهو أنواع:

منه الحاد مثل: قاتل - مقتول، والتدرج مثل الأمر ليس سهل، معناه ليس صعب ولا سهل وإنما يندرج بينهما وكذلك التضاد العكسي مثل: زوج، زوجة¹.

- علاقة التضاد في الحقل الدلالي الخاص بحقل الحزن.

علاقة التضاد	
فرح	وجع
ضحك	بكاء

علاقة التضاد في الحقل الدلالي الخاص بحقل الحزن حيث وظفت مرادفات متضادة مثل استعمالها الوجد الذي ضده الفرحة.

- علاقة التضاد في الحقل الدلالي الخاص بحقل الموت.

علاقة التضاد	
الممة	الحياة
المقبرة	القبر

علاقة التضاد في الحقل الدلالي الخاص بحقل الموت حيث وظفت كلمة الحياة بضدها الممات.

- علاقة التضاد في الحقل الدلالي الخاص بحقل الطبيعة.

علاقة التضاد	
الأرض	السماء
النهار	الليل

في الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة استخدمت الأضداد الخاصة بالطبيعة مثل كلمة السماء، وعكسها الأرض، الليل والنهار، لتبيان الفرق، والتبيان لتوضيح المعنى.

¹ - احمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ت1998، ص102.

- علاقة التضاد في الحقل الدلالي الخاص بحقل الحب.

علاقة التضاد	
زوج	زوجة
حبيبة	حبيب
عاشقة	عاشق
خطيبة	خطيب

استعملت الأضداد من حيث التذكير والتأنيث مثلا:

زوجة وزوج - حبيب وحبيبة

- التنافر incompatibility

هو مرتبط بفكرة النفي ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على

ع(ب) و(ب) لا يشتمل على (أ) وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من الطرفين

علاقة التنافر	
النهار	الليل
الأرض	السماء

استخدمت علاقة التنافر في الألفاظ مثل الليل الذي لا يلتقي مع النهار، والسماء

البعيدة عن الأرض.

في الأخير نستنتج أن رواية «الأسود يليق بك» «لأحلام مستغانمي» حقلين

دلاليين هما المهيمين على الرواية وهما حقل الحب وحقل الحزن فقد استعملت

الحب مختلف الكلمات الدالة على مدى قوة بين المحبين، فوضعت حالة الحزن بكل

ما فيها من أسى وكآبة وشجون وصفا دقيقا فاستعملت الألفاظ التي تدل على الحزن

ليكون التصوير قريبا حيث جعلتنا نحس بما تحس به هالة من بؤس وشقاء وألم

وحزن عميق نتيجة عدم نجاح قصة حبها وفقدانها لأخيها ووالدها كما نجد أيضا

حقول أخرى ثانوية مثل حقل الموت الذي وصفت فيه الروائية معالم الألم والحزن

الذي يتركه فقدان العائلة من الوالد والأخ العزيز فاستعملت كلمات لتدل على الموت

مثل: الجثث، القبر، التراب، الألم، النحيب، النواح، الموت... فهي لا تصف لنا نتيجة فقدان شخصين عزيزين وقريبين إلى القلب كما نجد أيضا في الرواية حقل الطبيعة حيث استعملت ألفاظ تدل عليها مثل الأشجار الزهور والفاكهة والثمار والجبال والغابات والصخور. فاستخدامها كان من أجل الوصف، بالإضافة إلى استعمالها لألفاظ الحيوانات كالذئب، وهناك حقول أخرى مثل حقل الألوان والقراءة والأسماء وهي أقل من الحقول السابقة وقد استعملتها الروائية من أجل الحفاظ على سيرورة الأحداث.

المحقق

التعريف بالروائية (المولد والنشأة).

1- تعريف أحلام مستغانمي: هي أديبة جزائرية، ولدت بتونس في 13 أبريل عام 1953م وترجع أصولها إلى مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري. كانت أحلام شاعرة قبل أن تكون روائية وكاتبة ومن دواوينها نذكر منها:

على مرفأ الأيام سنة 1972م، والكتابة في لحظة عرى سنة 1976م، بالإضافة إلى أكاذيب سمكة. ثم بعد هذا توقفت عن الشعر، تخرجت أحلام من كلية الآداب في الجزائر ليسانس أدب عربي حصلت عام 1982م على دكتوراه في علم الاجتماع من جامعة السربون في باريس بدرجة ممتاز تحت إشراف المستشرق الراحل **جاك بيرك**، ترجمت أعمالها إلى عدة لغات، حائزة على جائزة نجيب محفوظ للرواية عام 1988م عن روايتها¹ «ذاكرة الجسد».

نشأت أحلام في محيط عائلي حيث لعب فيه الأب دورا هاما حيث كانت جد مقربة من أبيها وخالها عز الدين، وهذان الأخيران كان لهما الأثر العميق في تكوين الرؤية السياسية لديها.²

أخذت بدايات تعليمها من مدرسة الثعالبية ثم انتقلت أحلام إلى ثانوية عائشة أم المؤمنين لتتخرج 1971م من كلية الآداب الجزائر ضمن أول دفعة تتخرج بعد الاستقلال.

نالَت أحلام جائزة مالك حداد الأدبية التي تشجع الكتاب الجزائريين على الكتابة.³

ومن أهم أعمال أحلام مستغانمي: **ذاكرة الجسد عام 1993م، فوضى الحواس عام 1997م، عابر سرير عام 2003م، وكتابها نسيان عام 2009م** بالإضافة إلى روايتها الأخيرة الأسود يليق بك التي كانت موضوع دراستنا التي

¹ - رايح خدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، دار الحضارة للنشر، ط2، ت 2003م، ص167.

² - ينظر الغلاف الخارجي لرواية أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد.

³ - أسيا موساوي، أحلام مستغانمي، سيرة حياة، جريدة الاختلاف، ص22.

قامت بإصدارها عام 2012 صنفها مجلة فوربس الامريكية في عام 2006م الكاتبة العربية الأكثر انتشارا في العالم العربي، يتجاوز مبيعات كتبها المليونى نسخة.¹
ملخص الرواية:

تسرد رواية «الأسود يليق بك» للمؤلفة أحلام مستغانمي تفاصيل ومواقف أحداث صراع بين فتاة جزائرية ورجل أعمال لبناني، نشب عقب قصة حب بينهما، وتتنوع وقوع الأحداث في الرواية، لتمتد بين سوريا والجزائر وباريس وفيينا، ونجد أحلام بين تلك المحطات تواصل الوصف والتعبير بلغة شاعرية جميلة، تميزها سلاسة ووضوح الألفاظ وعذوبتها، إذ تتضح بأنها ذات طابع تأثيري عميق تنتقيه أحلام بعناية، وهي توظفها لتلائم روحية الطرح والقضية المعروضة، وكذلك لتصوغ إيقاع موسيقي تعكس دلالات عن حياة الإنسان في متاهات الحب والصراع خاصة في البلدان العربية التي تتمثل فيها حكايات عن معاناة المرأة في مجتمعها والذي يهدد مصيرها أحيانا.

وبكلمات وعبارات اجتازت بها الصمت إلى الكلام والبوح، تتحدث أحلام مستغانمي في هذه الرواية عن حياة وقصة فتاة جزائرية اسمها هالة الوافي، تحكي ما كان يهددها في ظل توسيع أشكال الإرهاب وأعمالهم البشعة في بلادها الجزائر كما تطلعننا أحلام على أن السلاح الذي كانت تعتمد عليه هالة لمواجهة هؤلاء الإرهابيين هو الموسيقى والغناء، إذ تتصدى بهما لاسوداد الواقع المحيط من دون أن تتوقف عن السعي إلى البحث عن الأفضل لحياتها ولمستقبلها، وهنا تعرفنا أحلام مستغانمي على أن هالة الوافي كانت قد اختارت سوريا مقرا لها تحتضنها بعد أن سلب الإرهاب منها عائلتها من بينهم أبوها الذي كان مطربا يعزف على العود وأخوها علاء الذي كان طالبا جامعيًا وعاشقا لحبيبته هدى وفي هجرتها هذه عرفت إن قيمة الإنسان مرتبطة على الدوام بنبل مواقفه واستمراره في الوقوف عن مبادئه وما يؤمن به، وتحكي أحلام في هذه الرواية كيف أن هالة الوافي تعرفت إلى احد أثرياء لبنان رجل أعمال اسمه « طلال هاشم» في فترة إقامتها في سوريا، ولكنها رغم ذلك لم تنتظر من احد أن يمد لها بوسائل النجاح لتحقيق ما تصبوا إليه وهو

¹ - ينظر الغلاف الخارجي لرواية أحلام مستغانمي، أسود يليق بك.

الشهرة في مجال الغناء، بل أفلحت في رسم خط طريقها وتسطر المع قصص النجاح بجهودها الشخصية.

فلاحظ في الرواية أن المؤلفة أحلام مستغانمي تعمدت في سردها عكس طبيعة الأحداث السيئة في بلادها وحجم المعاناة التي تعيشها المرأة الجزائرية في مجتمع محافظ يرفض الغناء والموسيقى، فبعد أن قتل الإرهابيون والدها وشقيقها الوحيد تكون هالة الضحية الثالثة من عائلتها جاءت التهديدات إليها كعامل حثها على هجرة الوطن بهدف حفظ حياتها وحياتة أمها، فسافرا إلى الشام مبتعدة عن سوء الأوضاع في الجزائر، مكملة مسيرتها الغنائية لتجعل من الأسود رمزا استمر معها لفترة طويلة إلى أن وصلت بها الحال لتعرف على طلال فكان أول لقاء بينهما هو مطار شارل ديغول، فقد أعجب طلال بهالة من خلال متابعته لبرنامج تلفزيوني وكان صوت هالة هو ما شد انتباه طلال لا جمالها، فراح يعد لها المكائد والحيل للسخرية منها لا لتبادل الحب بينهما، فبعد تعرف هالة على طلال تعتقد أنها بهذه المعرفة ستعيد شيئا مما فقدته في الجزائر فهي قد أحببت رجلا قبل طلال اسمه "مصطفى" الذي كان يحبها بجنون كما كانت هي تبادلته الشعور وسبب افتراقهما هو رحيل هالة إلى سوريا مدة ثلاث سنوات دون إخبار "مصطفى" فمل هذا الأخير من طول الانتظار فتزوج فتاة معلمة فعلمت هالة بالخبر من طرف صديقتها نصيرة فكانت أكبر فاجعة لها.

وتسلط أحلام مستغانمي الضوء في جسد الرواية وذلك وفق تسلسل زمني محكم فبعد لقاء هالة بطلال في مطار شارل ديغول عائدة إلى بيروت صادفت هناك أحداث كانت نقطة تحول غيرت حياة هالة وتفكيرها خاصة بعد إقامة علاقتها مع طلال فتكثر اللقاءات والمواعيد الغرامية بينهما من بلد إلى آخر فطلال يكبر هالة عشرين سنة، كان يرى في الثوب الأسود التي ترتديه هالة دائما رمزا لها تميزت به عن غيرها لذا أعجب بها و بأخلاقها الرجولية.

كما لا ننسى أن هالة كانت تقيم عدة حفلات خيرية فكان أول حفل لها في القاهرة وفي باريس وكان آخر حفل لها في ألمانيا حيث تظهر فيه هالة الوافي شخصية جديدة ولكن المفارقة بين هالة وطلال أن هالة فتاة فقيرة وطلال غني فهالة

امرأة عانت الكثير وواجهت الكثير من الصعوبات في حياتها حيث كانت معلمة محبوبة عند تلاميذها، أما طلال فيتميز بنفوذه المالي فيرى أن سلطة المال مثل سلطة الحكم فكان يتحكم بهالة في جميع الأمور فكان يطاردها في كل مكان تحل به ويجري معها اللقاءات في الأماكن التي يختارها هو للقاءها، وكان آخر لقاء بينهما هو فيينا حيث قبلت هالة دعوته فسافرت بكل فرح وسرور، فاستقبلها في المطار بفيينا، وعاشها حياة لم تعشها أي امرأة أخرى وتتمناها كل الفتيات وهنا بدأ الصراع الكبير بينهما، يتصل طلال بهالة في غرفتها ويخبرها ماذا ستفعل اليوم فتجيب هالة بأنها ذاهبة للتسوق، وعند دخول طلال غرفة هالة جلس ينتظرها حتى رجعت من السوق فرأى هالة لا تحمل شيئاً في يدها، فأدرك أنها لا تملك المال، وبينما راح يسألها كانت هالة تنزع حذاءها، فقام طلال بإهانتها وذلك برمي المال على رأس هالة بعد رفضها إعطاء طلال لها المال، فغضب وراح يصرخ في وجهها ويهينها فتخرج هالة من الفندق باكية وغاضبة متجهة إلى المطار، فترى هالة طلال في المطار، فتدهش لوجوده هناك ظناً منها أنه جاء ليصالحها ولكن حصل العكس فقد جاء ليشكرها على لعبة الشطرنج، ويودعها، وعند سفرها تلتقي هالة بجزائريين أحدهما اسمه عز الدين فيطلب منها أن تشارك هالة في مشروعه الغنائي في ألمانيا فتقبل هالة بهذا المشروع، بعدما قررت هالة التخلص من ثوبها الأسود الذي يذكرها بذلك الحب المؤلم مع طلال لتظهر شخصية أخرى باهية، فتعهدت هالة أن تواجهه بشخصية تختلف عن موقفها السابق، تاركة اللون الأسود، بعد أن كانت تعتبره رمز الحب، لتعلن رفضها ذلك الحب، وترتدي الثوب الجديد اللازوردي لتغني في الحفل الغنائي الذي شارك فيه الكثير من المغنيين العالميين والذي يرجع فوائده إلى اللاجئين العراقيين، وظل طلال يشاهد هالة في التلفزيون بذلك الثوب الجديد والشخصية الجديدة.

وتقول أحلام مستغانمي في خلاصة روايتها: "إن الفقير ثري بدهشته، أما الغني فهو فقير لفرط اعتياده على ما يصنع دهشة الآخرين"، وبهذا تعرفنا على واقع تركيز هالة الوافي عقب تلك التجربة القاسية على حصد النجاح ومتابعة

الطريق في مسار حياتها لتكون متميزة، مستفيدة من مفردات تجربتها القاسية لتفادي ما سيواجهها ويواجه أحلامها مستقبلا.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا من خلال بحثنا إلى تحليل رواية « الأسود يليق بك » لأحلام مستغانمي، وجدنا أنها تحمل عناصر الإبداع الفني الأدبي تتدرج تحت مضامين فرعية تعكس الحالة النفسية والشعورية للمؤلفة وتحمل أفكارها وتجربتها، وهي غنية بالظواهر الأسلوبية، ففي المستوى التركيبي نجد أن النص يتشكل من أفعال وأسماء وجمل وحروف، ومن هنا لاحظنا تماسكا في النص، في حين أن الجانب البلاغي فهو ثري بالصورة البيانية الخصبة والحية منها: الكناية والتشبيه والاستعارة التي كانت الأكثر ورودا في الرواية. وكذلك نجد البديع من الطباق ومقابلة وسجع قد أثرت في الرواية وعليها جمالا وإيقاعا وهي دلالة على قوة الخيال لدى أحلام مستغانمي.

أما الجانب الصوتي فقد كان هناك انسجاما بين الحروف من مجهورة ومهموسة، كما ساهم التكرار في تأكيد الروائية لمعانيه وأفكاره وقد ورد بأنواعه من تكرار الصوت وتكرار المقطع، وتكرار الكلمة وأضفى التكرار على الرواية إيقاعا متوازنا كما ارتبط ارتباطا وثيقا بالعاطفة.

أما الجانب الدلالي يتمثل في الحقول الدلالية إذ استنتجنا أهم الحقول المسيطرة على الرواية وهي حقل الحب، حقل الطبيعة، إضافة إلى علاقات الحقول الدلالية المتمثلة في علاقة الاستكمال وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة التضاد وعلاقة التنافر.

وقد نجحت أحلام مستغانمي إلى حد ما في تجسيد معاناة فتاة تعرضت للخداع، كما استطاعت أن تجسد عاقبة الخداع والغدر، إلا أن روايتها لازالت في حاجة إلى دراسات أخرى تكشف لنا عن زوايا كثيرة ما تزال مغلقة من كل ما سبق نستنتج إمكانية تطبيق المنهج الأسلوبي.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أحلام مستغانمي، الأسود يليق بك، صدر 2012 عن نوفل، دمغة الناشر هاشيت أنطون، ط6، 2013.
- 2- ابن خلدون عبد الرحمان ابن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4، د.ت.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ط1، 2005م.
- 4- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، مكتبة الآداب، ب.د، ط، ن 1999.
- 5- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
- 6- إدريس قصوري، أسلوبية الرؤية، مقارنة أسلوبية لرواية "زقاق المدن لنجيب محفوظ، عالم الكتب الحديثة أريد، بيروت، ط1، 2007م.
- 7- آسيا موساوي، جريدة الاختلاف، المؤسسة الوطنية للإشهار والنشر، العدد 3، 2003م.
- 8- بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني، دار العلم، ج1، ط1، 1979.
- 9- بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني، دار العلم، ج2، ط2، 1984م.
- 10- تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار، سوريا، ب، ط، ب، ت.
- 11- حمدي السايح، الوافي في تفسير البلاغة، د، ط، د، ت.
- 12- حسام البهنساوي، علم الأصوات، دار العلوم، القاهرة، ط1، 2004م.
- 13- رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، ط، 1993م.

-
- 14- رابح خدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، دار الحضارة للنشر، ط2، 2003م.
- 15- رابح بوحوش، الأسلوبية وتحليل الخطاب، منشورات جامعية، مختار، عنابة، د،ط، د،ت.
- 16- سعد مصلوح، الأسلوبية، دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2002م.
- 17- صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة وصفية تطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط، ت، 2003م.
- 18- صالح بلعيد، في تسيير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د،ط، 2003م.
- 19- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية، من منشورات إتحاد الكتاب للنشر، لو نجان، 1994م.
- 20- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتب الجديدة، بيروت، د،ط، د،ت.
- 21- عبد المعطي نمر موسى، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
- 22- عبد الحميد جيدة، الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر المؤسسة نوفل، بيروت، ط1، 1980م.
- 23- عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د،ط، ت 1985م.
- 24- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الأفاق العربية، ب،ط، 2004م.
- 25- علي الجازم، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، دار القباء الحديثة للطباعة والنشر، ب،ط، ت 2007م.
- 26- عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات، ج1، 2004م.

-
- 27- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ب، ط، ب، ت.
- 28- غازي يموت، علم اسلوب البيان، دار الفكر اللبناني، ط2، 1995.
- 29- فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة، ط1، 2005م.
- 30- قطب معالي محسن محمد، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية، مؤسسة دروس الدولية للنشر والتوزيع، ب، ط، 2009م.
- 31- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ب، ط، ت2000م.
- 32- كلود جرمان ريمون لوبلون، ترجمة نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، د، ط، ت2006م.
- 33- كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2005م.
- 34- محمد الواني، في تسيير النحو والصرف، د، ط، ب ت.
- 35- محمد محمد هلاي، توضيح البديع في البلاغة، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل الإسكندرية، د، ط، ت1997م.
- 36- محمد مطردجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 2000م.
- 37- محمد بن عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، 1994م.
- 38- محمد السيد أحمد الدسوقي، إنتاج المكتوب صوتاً، دراسة في إبداع صوت النص الأدبي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، العامرية الإسكندرية ط الأولى، ت2008م.
- 39- محمد حسن حسن جيل، المختصرات في أصوات اللغة العربية، البربرية للطباعة والنشر، بسيوني، ط3، 2005م.

-
- 40- مصطفى الصاوي الجويني، المعاني في علم الأسلوب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ت، 1993م.
- 41- موسى سامح ربابعة، الأسلوبية، مفاهيمها وتحليلها، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن ط1، 2003م.
- 42- ناظم حسن، البنى الأسلوبية، دراسة في انشودة "المطر" لبدر شاكر السياب، المركز الثقافي العربي، ط1، 2002م.
- 43- نجوى محمود صابر، دراسات أسلوبية بلاغية، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2008م.
- 44- نور الدين السد، تحليل الخطاب السردي، منشأ المعارف، الجزائر، ج1، ط1، ت 2008م.
- 45- نور الدين السد، تحليل الخطاب والاسلوبية، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2008م.
- 46- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، ت 2007م، 1427هـ.

	مقدمة
	مدخل
	1-نشأة الأسلوبية.
	2-مفهوم الأسلوب والأسلوبية
	3-اتجاهات الأسلوبية.
	4-علاقات الأسلوبية.
	الفصل الأول: المستوى التركيبي.
	1/ المستوى النحوي والصرفي.
	1-الأفعال.
	2-الحروف.
	3-الضمائر.
	4-المشتقات.
	5-الممنوع من الصرف.
	6-الجملة.
	2/ المستوى البلاغي.
	1-البيان.
	2-البديع.
	3-علم المعاني.
	الفصل الثاني: المستوى الصوتي والدلالي.
	1/ المستوى الصوتي.

	1-الصوت وعلاقته بالمعنى.
	2-الوظيفية الأسلوبية للتكرار.
	2/ المستوى الدلالي.
	1-الحقول الدلالية.
	2-علاقات الحقول الدلالية.
	ملحق.
	1-نبذة تاريخية عن حياة أحلام مستغانمي.
	2-ملخص الرواية.
	الخاتمة.
	قائمة المصادر والمراجع.